شرح تفسيري في

العصور السبع للكنيسة

الفصل الرابع

عصر كنيسة سميرنا

(رؤ2: 8-11)

8وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ سميرْنَا:«هذَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ: 9أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضِيْقَتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. 10 لاَ تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضِيْقٌ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيَكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. 11 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلاَ يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي»

المقدمة

لكي أُنعش أذهانكم أُريد أن أُشير مرة أُخرى الى كيف وصلنا في إيجاد اسماء الرسل الى العصور المتنوعه. الله فى إرادته السيادية قد تأكد أن تاريخ العهد الجديد لم يُفقد تماماً كما تأكد أن تاريخ إسرائيل لن يضيع بوضعه فى الكتاب المقدس, ويتثبت اليوم بالوفرة من المخطوطات والأوانى الخزفية والأدوات الأخرى التى إكتشفها وترجمها علماء الآثار . نحن بالفعل لدينا تفسير جارى لتاريخ الكتاب المقدس من الصفحه الأولى حتى الآن . هكذا بقراءة التاريخ يمكننا أن نكتشف ما إذا كان الرجل أو الرجال فى العصور المختلفه الأقرب إلي نموذج الله الأصلى للرسولية " الرسول بولس " . فالناس الذين إستخدمهم الله لإرجاع شعبه إلى كلمة الحق هم الناس الذين يُفحصون. ثم من هؤلاء سوف يكون واحد من كل عصر يَبرُز الأوضح والأقرب فى نمط الكلمة والقوة هذا الشخص سوف يكون رسول. هذه العصور أيضاً تُكتشف بدراسة التاريخ. الواحد ببساطه يحتاج إلى قراءة العصور كما هى موجوده فى الرؤيا. وكلها تحاكى التاريخ تماماً كما يجب فى الحقيقة. وحيث أن العصور الكنسية سبق التنبؤ بها بواسطه الله وأُعلنت ظروفها الفعلية فبالضروره التاريخ الذى سيتلو يكون كما يبينه الكتاب المقدس. أنه بهذه البساطة لكن أنذاك فإن البساطه هى مفتاح كلمة الله. والآن مع هذا كله أنا ببساطة لم أكن طالب أو مؤرخ . فأنا أبتغى أن أكون رجل ذو ذهن روحى. ولقد كان فقط بالإستحسان الواضح لروح الله أنى إخترت الرجال الذين إخترتهم. هذا حقيقى مثلما يعرف الله قلبى

الرسول

مستخدماً القاعدة المعطاه لنا من الله لإختيار الرسول لكل عصر فنحن بلا تردد نعلن أن إيرينائوس قد رُفع من الله إلي هذا المقام. لقد كان رسول ذلك القديس العظيم وجندي الإيمان بوليكاربوس. وبلا شك أنه عندما جلس عند قدمي هذا الرجل العظيم أنه تعلم الفضائل المسيحية والتي تدفقت من حياته المقدسة , لأن بوليكاربوس كان حقاً واحداً من القديسين اللامعين لكل العصور عندما يُري في ضوء حياة طاهرة.

سوف تتذكر من قراءتك الخاصة أن بوليكاربوس قد أستُشهد وقد كان كبير السن جداً ليهرب, ورجل مخلص بدرجة كافية كي يدع آخر يخبأه ومن ثم يعاني عقوبة فعل ذلك. فأسلم نفسه للموت ولكن قبل أن يفعل ذلك طلب أن يصلي لمدة ساعتين لأجل إخوته في الرب ولأجل الحاكم ولأجل أعدائه وآسريه وقد مُنح هذا التصريح.

مثل كل القديسين العظماء في كل العصور, وطالباً قيامة أفضل لقد وقف صامداً رافضاً أن ينكر الرب ومات بضمير حر. وتم وضعه عند الوتد (غير مربوط بناء علي طلبه الشخصي) وتم إشعال النار, فأنعطفت النار بعيدةً عن جسده رافضةً أن تلمسه, فتم طعنه بالسيف. وعندما حدث ذلك تدفق الماء من جنبهُ مُغرقاً اللهب وقد تم رؤيه روحه فعلياً منصرفةً علي هيئة حمامة منطلقةً من صدره. وبرغم هذه الشهادة العظيمة فإن تلميذ يوحنا الرائي لم يكن مناضلاً ضد النظام النيقولاوي لأنه هو نفسه مال نحو هذه الحركة غير مدركاً أن الرغبة للصداقة وما ظهر كخطة صالحة لتشجيع عمل الله كان خدعة من العدو.

مع إيرينائوس لم يكن الأمر هكذا فقد كان مناضلاً ضد أي شكل من أشكال الحركة. أيضاً فإن تاريخ حياته حيثما خدم الرب كان بإظهار كثير للروح القدس , وكان يتم تعليم الكلمة بوضوح ومطابقة غير المعتادة للوصايا الأصلية.

وكنائسه في فرنسا كانت معروفة بإمتلاك مواهب الروح بينهم, لأن القديسين كانوا يتكلمون بألسنة ويتنبأون ويقيمون الأموات ويشفون المرضي بصلاة الإيمان. فقد رأي (إيرينائوس) خطر أي نوع من الأخوَّة المنظمة بين الشيوخ والرعاة .الخ. وقد وقف بمتانة مع كنيسة محلية موحدة ملآنة بالروح ومؤيدة بالمواهب. وقد أكرمه الله لأن قوة الله أُظهرت بين القديسين.

وقد كان أيضاً واضحاً في فهمه للألوهية. وحيث أنه كان تلميذاً لبوليكاربوس والذي بدوره كان تلميذاً للقديس يوحنا , نستطيع أن نعرف بالتأكيد أنه كان عنده تعليم صحيح قدر الإمكان في هذا الموضوع.

في المجلد الأول صفحة 412 لأباء ما قبل مجمع نيقية عندنا هذه الشهادة بواسطته عن الألوهية :"كل التعبيرات الأخري أيضاً تعطي اللقب لواحد ونفس الكائن رب القوة الرب أب الكل الله القدير الأعلي الخالق الصانع ومثل هذه ليست اسماء وألقاب سلسلة من كائنات مختلفة لكن لواحد وهو نفس الشخص" لقد أشار بوضوح أن هذه ما هي إلا ألقاب مثل نرجس شارون, كوكب الصبح المنير, والمُعلم بين ربوة..الخ أيضاً لا يوجد غير إله واحد اسمه الرب يسوع المسيح.

هكذا بإلتصاقه التام بالكلمة وفهمه المدهش للوحي وبحضور قوة الله علي هذه الخدمة فإنه هو الإختيار الصحيح للعصر, إنه لمن سوء الحظ تماماً أن العصور الأخري ليس فيها رسل بمثل هذا التوازن في ثمر وقوة وقيادة الروح القدس والكلمة.

سميرنا

مدينة سميرنا كانت إلى الشمال قليلاً من أفسس عند فم خليج سميرنا. وبسبب ميناءها الحسن جداً فقد كانت مركزاً تجارياً معروفاً بصادراته, كانت أيضاً مميزة بمدارسها في البلاغة (فن الخطابة) والفلسفة والطب والعلوم ومبانيها الحسنة. وقد عاش الكثير من اليهود هناك وكانوا مقاومين للمسيحية بشدة أكثر مما كان الرومان يقاومونها.

في الحقيقة فإن بوليكاربوس الأسقف الأول لسميرنا أستُشهد بواسطة اليهود. وقد قيل أن اليهود دنسّوا يومهم المقدس (السبت) ليحملوا الخشب الذي سيصنع محرقة جنازته.

الكلمة سميرنا تعني "مُرّ"ـ مرير وقد أشتقت من الكلمة "مُرّ" وكان الُمرّ يُستعمل في تحنيط الموتي, لذلك فنحن لدينا أهمية مضاعفة موجودة في اسم هذا العصر, لقد كان عصراً مريراً ملئ بالموت. والكرمتان اللتان ضمن هيكل الكنيسة كانتا تنجرفان بعيداً علي حدة بمرارة متزايدة نحو الكرمة الحقيقية في جانب الباطل. فالموت لم يكن فقط ثمرة الكرمة الكاذبة لكن حتي في الكرمة الحقيقَية كان يوجد شلل زاحف وإعياء وذلك لأنهم أنحرفوا قبلاً عن الحق الخالص الذي للسنوات القلائل الأولي بعد يوم الخمسين, ولا يوجد مؤمن حقيقي أقوي وأصح روحياً وعلي قيد الحياة أكثر من معرفته وإلتصاقه بكلمة الله النقية كما نري في وفرة من الأمثلة في العهد القديم. الحركة كانت تنمو بسرعة مؤكدة ومكثرة من موت مجموعة الأعضاء لأن قيادة الروح القدس تم عزلها و الكلمة إستُبدلت بالعقائد والمبادئ الدينية والطقوس التي من صنع الإنسان.

وعندما دخلت إسرائيل في معاهدات زواج محظورة مع العالم وكونت صداقة بالزواج, جاء اليوم أخيراً حين سيطر العالم وحملت بابل شعب الله إلي الأسر. وعندما ذهبوا إلي السبي دخلوا وهم يمتلكون كهنوتاً وهيكل وكلمة الله, ولكن عندما رجعوا كان عندهم "معلمين" ورتب لاهوتية من الفريسيين ومجمع وتلمود.

وعندما جاء يسوع كانوا فاسدين جداً لدرجة أنه دعا إبليس أبوهم وذلك رغم حقيقة كونهم نسل إبراهيم من جهة الجسد.

في هذا العصر نحن نري نفس الشئ يحدث برغم ذلك "كل إسرائيل" ليست إسرائيل لكن مجموعة صغيرة كانوا هم الإسرائيليين الروحيين, لذلك سوف يوجد دائماً مجموعة صغيرة من المسيحيين الحقيقيين عروس المسيح حتي يأتي هو لأجل خاصته.

في تلك المدينة كان يوجد هيكلان مشهوران, هيكل منهم نُصب لعبادة زيوس , والآخر لسبيل (آلهة الطبيعة) وبين هذين المعبدين وُجد أجمل طريق في الأيام القديمة سُمي" الشارع الذهبي " وهذا يصور لي الغزو الأبعد للوثنية والتي كانت قد بدأت في العصر الأول, لكن عُرفت بوجودها فقط في روما. وأنضمام المعبدين للاله والآلهة هو بذور(المريمية الوثنية) حيث تدعي مريم أم الله وتستقبل الإحترام والألقاب والقوات معطياً أياها مشاركة يسوع المسيح والتساوي معه.

الشارع الذهبي الملحق بهم هو صورة للجشع الذي سببه منظمي حركة النيقولاويين

أن يُلحقوا الكنيسة بالدولة لأنهم عرفوا الثروة والقوة التي تقدمها لهم.

كما كان عصر كنيسة أفسس هو البذرة لعصر كنيسة برغامس المأسوي والذي ما زال في حكم المستقبل, فقد كان عصر كنيسة سميرنا هو المطر و الشمس والغذاء الذي ضمن الفساد الرذيل الذي سيثبت الكنيسة في الوثنية الذي هو الزنا الروحي و الذي لن تقوم منه. فقد تخلل الموت جذرها حتي الفرع, وأولئك الذين قاسموها اشتركوا في المرارة والموت. هذا العصر دام من170حتي 312 م.

التحية

(رؤ8:28)

وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ سِمِيرْنَا:" هذَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ"

"الأول والآخرالذي كان ميتا وعاش" هذه ليست كلمات إنسان, لو كان مجرد إنسان (لو أمكنه أن يتكلم من القبر) ممكن أن يقول "أنا الأول والآخر الذي كان حي ومات". الشئ الأول الذي يحدث للإنسان أنه يولد (يعيش), والشئ الأخير الذي يحدث له أنه يموت. لذلك ليس هذا إنسان يتكلم أنه رب .

الإنسان (آدم) أخذ الحياة وحولها إلي موت, لكن هذا الإنسان (يسوع) أخذ الموت وحوله إلي حياة .آدم أخذ الطهارة وحولها إلي أثم. أما يسوع فأخذ الأثم وحوله إلي بر 0آدم أخذ الفردوس وحوله إلي برية مقفرة مولولة لكن هذا الشخص آتي ثانية ليحول الأرض المهتزة والمتمايلة بالخرب إلي عدن أخري. أخذ آدم حياة فيها صحبة وفرحة بالله وحولها إلي صحراء من الظلام الروحي مما جلب كل الخطية والإنحلال الروحي والألم والمعاناة والوهم والفساد وهذه الحرب الدائرة في نفوس الناس. بينما هذا الشخص أثمر من كل الموت المأسوي والأنحلال الذي ملأ الجنس البشري حياة فيها البر والجمال. لذلك مثلما ملكت الخطية مرة حتي الموت فلذلك الآن فإن الناس سوف يملكون بالبر بالواحد يسوع المسيح. وليس كما كان الأثم- ولو أنه كان رهيب بالفعل-ولكن الآن بالأولي كثيراً جداً عطيته للحياة الأبدية.

وها هو الآن يتمشي وسط أولئك الذين فداهم أي كنيسته. وماذا كان أولئك الذين تم فداؤهم؟ ألم يكن الكثيرين مثل بولس قتلة ومُفسدين؟ ألم يكن الكثيرين مثل اللص المائت سارقين وقتلة الناس كلهم كنصب تذكارية لنعمته. كلهم تم أستعادتهم من بين الأموات. الكل جُعلوا أحياء في المسيح يسوع.

أتسائل ما أذا كنت لاحظت التحية إلي العصر الأول ثم لاحظت التحية إلي هذا العصر. الآن ضعهم معاً: هذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ.. :«هذَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ"

هذا هو الواحد ونفس الشخص وهو يريد أن يدعنا نعرف أن هذه هي كنيسته. وكما أن بذرة الفاكهة تكون في وسط الثمرة كذلك هو البذرة الملكية في وسط الكنيسة وكما أن البذرة وحدها لها حياة في داخلها كذلك هو رئيس الحياة في الكنيسة فمشيه يعني ويدل علي عنايته التي لا تكل بها.

هو رئيس الرعاة محافظاً علي خاصته .هذا حقه. لأنه أشتري تلك الكنيسة بدمه الخاص ,هذا الدم هو دم الله والذي يملك هذه الكنيسة هو الله, الله ذاته. هو الأول والأخر هذا اللقب يتهجأ الأبدية. لقد دفع (يسوع) الثمن ليكون له هذه الملكية الفريدة لهيكل الله هو يحكمه هو معبود فيه. وهو يغتاظ من أي أحد يتولي مكانه السيادة والسلطة.

وبلا شك فإن السبب الذي يقدم به نفسه لكل عصركالرب هو أن يُنذر ويعزي الناس. هو يحذر الكرمة المزيفة ويعزي الكرمة الحقيقية. هذا هو الله القدير الحقيقي اسمعه واحيا به.

ظروف العصر

(رؤ2: 9) أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضَيْقَتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ.

المفتاح لهذا العصر من الأوضح أنه الضيقة. لوكان هناك محنة في العصر الأول فقد تم التنبؤ الآن بمحنة أشد طوال العصر الثاني.لا يوجد شك إلا ما تطبقه الكلمات التالية لبولس علي جماهير المؤمنين أينما كانوا في العالم وفي كل عصر

(عب10: 32-38)

32وَلكِنْ تَذَكَّرُوا الأَيَّامَ السَّالِفَةَ الَّتِي فِيهَا بَعْدَمَا أُنِرْتُمْ صَبَرْتُمْ عَلَى مُجَاهَدَةِ آلاَمٍ كَثِيرَةٍ. 33مِنْ جِهَةٍ مَشْهُورِينَ بِتَعْيِيرَاتٍ وَضِيقَاتٍ، وَمِنْ جِهَةٍ صَائِرِينَ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تُصُرِّفَ فِيهِمْ هكَذَا. 34لأَنَّكُمْ رَثَيْتُمْ لِقُيُودِي أَيْضًا، وَقَبِلْتُمْ سَلْبَ أَمْوَالِكُمْ بِفَرَحٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ مَالاً أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبَاقِيًا. 35فَلاَ تَطْرَحُوا ثِقَتَكُمُ الَّتِي لَهَا مُجَازَاةٌ عَظِيمَةٌ. 36لأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ. 37لأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا «سَيَأْتِي الآتِي وَلاَ يُبْطِئُ. 38أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنِ ارْتَدَّ لاَ تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي».

إن ملازمة الناس ذوي القلوب الطيبة مع المؤمن الحقيقي يُمكن أن تجلب الموت في مقابل طيبتهم.

يقول الرب الإله القدير: "أنا أعرف". هناك هو يمشي في وسط شعبه, هناك هو رئيس الرعاة للقطيع. لكن هل هو يتراجع عن الإضطهاد؟ هل يصد المحنة؟ لا. هو لا يفعل ذلك. هو يقول ببساطة "أنا أعرف ضيقتك-أنا لست غافلاً عن مُعاناتك يا لهذا من حجر عثرة للكثيرين. مثل إسرائيل هم يتسائلون إذا ما كان الله يحبهم حقاً. كيف يكون الله عادل ومحب لو كان يقف متفرجاً علي معاناة شعبه. هذا ما سألوه في

(ملاخي 1:1-3)

1وَحْيُ كَلِمَةِ الرَّبِّ لإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلاَخِي:

2« أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: بِمَ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عِيسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ

3وَأَبْغَضْتُ عِيسُوَ، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِذِئَابِ الْبَرِّيَّةِ؟

أتري .لم يمكنهم أن يتخيلوا محبة الله .لقد إعتقدوا أن الحب يعني غياب المعاناة, لقد إعتقدوا أن الحب يعني طفل ذو عناية أبوية. لكن الله قال أن محبته هي محبة "إختيارية"

أن دليل محبته هو الإختيار, إنه مهما حدث فمحبته قد أُثبتت فعلياً بحقيقة إنه تم إختيارهم للخلاص (لأن الله قد إنتخبك للخلاص خلال التقديس بالروح و تصديق الحق)

فإنه ممكن أن يسلمك للموت مثلما فعل مع بولس. وممكن أن يسلمك للمعاناة مثلما فعل مع أيوب. هذا حق مقصور عليه. هو ذو سيادة. لكن كل هذا بهدف, لو لم يكن لديه هدف حينئذ سوف يكون مؤلف الفوضي وليس رئيس السلام. إن هدفه هو إنه بعدما تألمنا لحظة نكُمل ونثبت ونتقوي ونرسخ كما قال أيوب "ولكنه كان ينتبه إليَّ" وفي الترجمة الانجليزية kjv "لكنه كان يضع قوة بداخلي"(أي 6:23)

أتلاحظ هو نفسه (الرب) عاني. لقد تعلم الطاعة بالأشياء التي تألم منها. لقد كُمّل حقاً بالأشياء التي عاناها.

(عب5:8-9)

(مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ.

9وَإِذْ كُمِّلَ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلاَصٍ أَبَدِيٍّ)

في اللغة البسيطة شخصية الرب يسوع ذاتها كُملت بالألم ووفقاً لبولس فلقد ترك لكنيسته مقدار من الألم حتي أنهم أيضاً من خلال أيمانهم بالله بينما يقاسون لأجله يصلون إلي مكان الكمال. ولكن لماذا يريد الرب ذلك؟

(يع1:2-4)

2اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ،

3عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.

4وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ.

لماذا لا يفعل الرب شئ حيال ذلك؟ السبب موجود في (رومية 8 :17-18)

17"فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَه

18فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا"

ما لم نتألم معه لا نستطيع أن نملك لا نستطيع أن نملك معه, يجب أن تتألم لتملك. السبب لهذا ببساطة أن الشخصية لا تصُنع (لا تُكتمل) إلا من خلال المعاناة. الشخصية نصرة وليست منحة , فرجل بلا شخصية لا يستطيع أن يملك لأن القوة بمعزل عن الشخصية شيطانية. لكن القوة مع الشخصية مؤهلة لأن تحكم. وحيث أنه (الرب) يريدنا أن نشاركه حتي في عرشه بنفس القاعدة التي غلب بها وجلس مع أبيه في عرشه لذلك علينا أن نغلب لنجلس معه. والمعاناة الوقتية القليلة التي نجتازها الآن لا تستحق (الأهتمام) بالمقارنة بالمجد الهائل الذي سيُعلن فينا عندما يأتي (الرب). آه يا للكنوز التي ذخرها الرب لأولئك الراغبين في دخول ملكوته خلال المحن الكثيرة.

أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ، لأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ

هذا ما قاله بطرس. هل من الغريب أن الله يريد أن ينمي فينا شخصية تشبه المسيح تأتي من خلال المعاناة ؟ لا يا سيدي . فكلنا لنا تجاربنا. كلنا نُختبر ونهُذب كابناء , لا يوجد أي شخص الأ ويجتاز في هذا. والكنيسة التي لا تتألم ولا تُختبر لا تمتلك ذلك (شخصية تشبه المسيح). أنها ليست من الله.

(عب 12:6)

6لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ».

والآن هذه الحالة الخاصة في سميرنا يجب أن تُطبق علي كل عصر, لا يوجد عصر خالي من هذه الأمور, لا يوجد مؤمن خالي منها. هذه الأمور من الله, هذه أرادة الله, إنها ضرورية

نحن نحتاج أن الرب يعلمنا الحق أنه يجب أن نتألم ونكون شبه المسيح ."المحبة تتأني وترفق" وفي الترجمة الإنجليزية : "المحبة تتحمل المعاناة بصبر, وعطوفة"

(مت5: 11-12)

"11طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ.

12اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ."

إن السموات ذي الغيوم وعواصف الحياة ليست علامة علي إستهجان الله , وكذلك ليست السموات الساطعة والمياه الهادئة علامة علي محبة الله وإستحسانه. إن إستحسانه وقبوله لأي شخص منا هو فقط في المحبوب. إن محبته لنا إختيارية والتي حفظها لنا منذ تأسيس العالم.

هل يحبنا؟ آه نعم. لكن كيف نعرف؟ نحن نعرف لأنه هو قال ذلك. وقد برهن علي أنه يحبنا لأنه أحضرنا لنفسه وأعطانا من روحه وعيننا كأبناء. وكيف أثبت أنا حبي له؟ عن طريق الإيمان بما قاله والسلوك بفرح خلال التجارب والتي سمح بها في حكمته أن تحدث.

"أنا أعلم فقرك , مع أنك غني"

ها هو ثانية. انظر إليه يمشي ذهاباً وأياباً في وسط كنيسته, مثل الأب هو ينظر بعناية إلي عائلته. هو رأس البيت, هو العائل, هو المدافع ومع ذلك يطلّ علي فقرهم. آه كيف يتعثر المؤمن الساذج لهذا. كيف يمكن أن يتحمل الله أن ينظر إلي خاصته في وقت الإحتياج ولا يستوقفه الأمر كلياً, بل يعطي ويغدق كل عطية مادية عليهم.

هنا حيث أنت مضطر أن تؤمن ثانية بمحبة وصلاح وحكمة الله. هذا أيضا ضروري تذكر أنه أنذرنا "لا تهتموا بما للغد ماذا نأكل أو ماذا نلبس.أبوكم يعلم الأشياء التي تحتاجونها .الذي يلبس الزنابق ويطعم العصافير سوف يفعل ما هو أكثر لكم. هذه الأشياء المادية ليست هي الإحتياجات الحقيقية الأساسية للحياة, لأن حياة الإنسان لا تتضمن فقط الأشياء التي يملكها.

"لكن أطلبوا أولا ملكوت الله وبره وكل هذه الأحتياجات المادية سوف تزاد لكم".

إن شعب الله ليسوا ذوي نزعة مادية بل لهم فكر المسيح. هم لا يطلبون الكنوز التي في الأرض بل التي فوق. هذا صحيح قطعاً ,أن غالبية المسيحيين ليسوا أثرياء بل علي الأصح هم في الجانب الفقير. كان الأمر كذلك في أيام يسوع وكان هذا صحيحاً في أيام بولس ويجب أن يكون صحيحاً اليوم.

آه هذا ليس صحيح تماما اليوم لأن عصر لاودكية هو عصر الثروة الشاسعة حيث أنه غالباً ما يكون معيار الروحانية هو وفرة الخيرات الأرضية. يا للأسف كم أن الكنيسة غنية في الخيرات ولكن كم هي فقيرة في الروح.

"طوبي للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات" , "إن ملكوت الله ليس أكلا وشربا".هو ليس مادي أنه بداخلنا

.الرجل الغني هو غني لله وليس في الأشياء العالمية. آه يصرخ الروح

"أنا أري فقرك.أنا أري أحتياجك".أنت لا تمتلك الكثير, إن كان لديك أي شئ لتفتخر به ما كان لديك أُخذ منك. لقد تخليت بفرح عن ممتلكاتك لتستبدلها بالأمور الأبدية. لقد ضحك عليك وأُستخف بك وليس لك مصادر مادية للأستناد عليها. لكنك غني بالرغم من ذلك. فأمانك يكمن في ذلك الذي هو ترسك وأجرك الكثير جداً. وملكوتك ما زال لم يأت لكنه سيجئ. وسوف يكون ملكوتا أبدياً. نعم أنا منتبه لتجاربك وويلاتك. أنا أعرف كم من الصعب أن تتقدم لكني سوف أذكر كَل هذا عندما أعود لأدعوك كخاصتي وحينئذ سوف أكافئك.

ما أقوله هذا ليس ضد الناس الأغنياء فالله يستطيع أن يُخَّلص الغني. بعض أولاد الله أغنياء لكن النقود ممكن أن تكون فخاً, ليس فقط لمن يمتلكونها لكن لمن لا يمتلكونها. لو رجعنا قديما إلي العصر الأول , صرخ يعقوب إلي أولئك الذين يضعون أعتبارهم في الناس الأغنياء " لا يكن لكم أيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد في المحاباة". الفقراء هناك كانوا يحاولون أن يتملقوا الأغنياء للحصول علي المساعدة, بدلاً من الثقة في الرب " لا تفعلوا ذلك " يقول يعقوب لا تفعلوا ذلك المال ليس كل شئ. واليوم هو ليس الحل كذلك. فعندنا ثروة أكثرمما كان عندنا منذ أي وقت مضي ومع ذلك فالأقل يُنجز روحياً. فليس بالمال يعمل الله. هو يتحرك بروحه. وتحرك الروح هذا يأتي فقط من خلال حياة مُكرسة للكلمة.

مجمع الشيطان

(رؤ 9:2)

"وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ"

ها هي آية تحمل فكر جدير بالإعتبار, ليس فقط لأنها مميزة في قرينتها, لكن أيضاً لأنها مكررة فعلياً في عصر سيأتي بعد أكثر من ألف سنة.

(رؤ 9:2)

أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضِيْقَتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ

لنبدأ, الكلمة "يهود" هنا لا تصف ديانة الشعب اليهودي .هي تشير فقط إلي الشعب في يهوذا ولها نفس المعني الدقيق

عندما أقول أنا أيرلندي المولد. أولئك الناس كانوا يقولون أنهم يهود فعلياً, يهود حقيقيين بالميلاد كانوا كذابين لم يكونوا يهوداً بالميلاد ولم يكونوا يهودًا بالديانة. لو كان كل هذا صحيح

.ماذا كانوا؟ لقد كانوا أناس مخدوعين الذين كانوا قبلا جزء من الكنيسة. لقد كانوا ينتمون للكرمة المزيفة. لم يكونوا من الكنيسة الحقيقية لكن كانوا من الكنيسة المزيفة لأن الله قال "هم من مجمع الشيطان". والكلمة "مجمع" هي ليست نفس الكلمة التي نستخدمها لكلمة "كنيسة" في الكتاب المقدس. فالكلمة كنيسة تعني "الناس المدعوون خارجاً" أو "المجتمعين". وقد قال نظم المزامير عن هؤلاء الناس المنتخبين .

(مز 4:65)

4طُوبَى لِلَّذِي تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. لَنَشْبَعَنَّ مِنْ خَيْرِ بَيْتِكَ، قُدْسِ هَيْكَلِكَ

لكن معني كلمة المجمع هو "التجمع أو الحشد" هذا ممكن أن يكون جيد أو ردئ, ولكن في هذه الحالة هو ردئ. فاولئك هم الذين أجتماعهم ليس من الله بل من أنفسهم. إشعياء قال عنهم

(إش 15:54)

هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْكِ فَإِلَيْكِ يَسْقُط

وحيث أن أولئك بالتاكيد ضد الكرمة الحقيقية . فالله سوف يتعامل معهم يوماً بالدمار.

لماذا لدينا أناس مختلطين في هيكل الكنيسة ويدعون أنفسهم يهود؟ السبب هو هذا حيث أنهم كاذبين يستطيعوا أن يصنعوا أي إدعاء يرغبونه. يمكنهم أن يقولوا ما يريدونه وكأنه حقيقة ويلتصقون بها. وفي هذه الحالة يمكنهم أن يكذبوا مع فكر قوي جداً في الذهن.

ألم تكن الكنيسة المبكرة معظمها إن لم يكن كلها متكونة من اليهود مما يجعلهم الأعضاء الأصليين في جسده (المسيح). كان التلاميذ الأثني عشر يهوداً. والرسل اللاحقين كانوا أما يهوداً أو مهتدين . لذلك فإن قَسَم الناس أنهم يهود كان يعطيهم الأولوية والأدعاء بالأصالة .

قل كذبة. التصق بها لا يهمك الحقيقة أو التاريخ. فقط قلها وأستمر بقولها للناس.وسريعا سيستقبلها الناس.

هل التقطت شيئاً هناك؟ أليس هذا هو نفس الروح الذي في الكنيسة بالضبط اليوم .أليس هناك مجموعة تدّعي أنها الأصلية والكنيسة الحقيقية وأن الخلاص يوجد فقط فيها؟ ألا يدّعون أنهم يمتلكون مفاتيح ملكوت السموات الذين أستلمونه من بطرس؟ ألا يدَّعون أن بطرس كان بطركهم الأول, وأنه أستقر في روما بينما لا توجد أي حقيقة تاريخية إطلاقاً لهذا الأمر. وحتي أكثر أنصارها تعليما ومعرفة يصدقون أكاذيبها. مجمع الشيطان! وإذا كان الشيطان أبوها, وهو أبو الأكاذيب. فليس من الغريب أن الذين من مجمعه هم كذابون أيضاً.

اعتبر فكر التجديف. هؤلاء الذين من مجمع الشيطان لم يكونوا يجدفون علي الله في هذه الحالة (مع أن هذا لم يقال) لكنهم كانوا يجدفون علي الكنيسة الحقيقية. بالتأكيد كما إضطهد قايين وقتل هابيل لأن قايين كان من الشرير. وكما أن الأتباع اليهود الرسميون الموتي (يسوع قال أنهم من أبيهم الشيطان) حاولوا تحطيم المسيحيين في السنوات القليلة الأولي للعصر الأول. الآن هذه المجموعة نفسها(الكرمة المزيفة) يحاولون تحطيم المؤمن الحقيقي بدرجة أكبر بقوة في العصر الثاني. هذه هي روح ضد المسيح تنمو.

المجموعة التي سارت ببطء في طريقها إلي الكنيسة بواسطة أفعالها (النيقولاوية) لم تعد تخاف الأنكشاف لكنها منظمة علانية في مجموعة من تجمعها الخاص وهي قادمة ضد الكنيسة الحقيقية في عداوة مُقنعة.

وعندما أقول أنها كنيسة ضد المسيح المنظمة فأنا أعطيك الحقيقة من التاريخ المثبت صحته .

الكنيسة الأولي وجدت في روما (سوف نتبع تاريخها في عصر برغامس) قد حولت من قبل الحق الألهي إلي كذبة عن طريق تقديم ديانة وثنية باسماء ومعاني مسيحية. وبحلول العصر الثاني كانت وثنية تماما (رغم الإدعاء أنها الكنيسة الحقيقية) لدرجة أن بوليكاربوس

أتي حوالي 1500ميل عند سن متقدمة جداً ليبتهل إليهم أن يتراجعوا, ولم يفعلوا ذلك فلقد كان لديهم تسلسل متين ومنظمة متينة, وخروج كامل عن الكلمة. هذا إذاً مجمع الشيطان ملئ بالتجديف. حيث كانت فيه قبلاً بذور تعليم النيقولاوية والتي سوف تكون قريباً الكرسي الفعلي أو القوة للديانة الشيطانية. وهذا صحيح تماماً لرؤيا 9:2 حيث لا يقول هؤلاء الناس من مجمع الشيطان بل يقول هم مجمع الشيطان.

إن روح ضد المسيح ليس حديثا. هذا ليس شئ أتي فقط في عصور الكنيسة . لقد كان هنا منذ زمان. وللحصول علي فهم واضح لكيف يعمل وكيف يأتي ضد الله وكيف يحتل الكنيسة .تطلع إلي العهد القديم وأنظرهناك. دعونا نمتحن هذا الروح كما

أُظهر في إسرائيل بينما كانت خارجة من مصر لتكون الكنيسة التي في البرية.

وكما أخذت الكنيسة المبكرة الخطوة الأولي تحت الخدمة النقية للروح القدس بآيات وعجائب وأظهارات مثل النبوة والألسنة والترجمة والحكمة وكلام العلم والشفاء, لذلك في أيام أسرائيل عندما تركوا مصر كانوا تحت قيادة روح الله مظهراً المواهب. كان الله القائد للناس . في الواقع هو كان ملكهم. لقد كان الأب الملك. لقد أهتم بأسرائيل مثلما يهتم الرجل بعائلته. لقد أطعمهم, وحارب حروبهم, ومهد متاعبهم,وحل مشاكلهم وقد أنشغل بهم. لقد كانوا الأمة الوحيدة التي كان ألهها حقاً. لكن يوماً ما كان عليهم أن يتلفتوا حولهم, ويروا الفلسطينيين والأمم الأخري يملك عليهم ملك. وقد جذب الأمر أنظارهم وقرروا أنه يجب أن يجعلوا لهم قيادة بشرية, لذلك أرادوا ملك. والله كان سيجعل القيادة بشرية بنفسه, في شخص الرب يسوع المسيح. لكنهم سبقوه. عرف الشيطان خطة الله لذلك وضع في قلوب الناس أن يسبقوا الله (الكلمة),

وعندما أقتربوا من صموئيل وطلبوا ملك فإن صموئيل أرتعب حتي أن قلبه كاد يسقط. كان الله يقود شعبه عبر هذا النبي المكرس والمُزكي من الكتاب المقدس وشعر أنه رُفض. وقد جمع الناس وأستعطفهم أن لا ينصرفوا عن الله الذي حملهم كأطفال وأنجحهم وباركهم. لكنهم أصروا. وقالوا لصموئيل "أنت لم تكن مخطئاً في قيادتك. أنت لم تكن غير أمين في تعاملاتك المادية. لقد بذلت قصاري جهدك لتبقينا متماشيين مع كلمة الرب. نحن نقدر المعجزات, الحكمة, الأمداد وحماية الله. نحن نؤمن بها. نحن نحبها. والأكثر من ذلك نحن لا نريد أن نكون بدونها. نحن فقط نريد أن ملك يقودنا إلي المعركة. ونحن بالطبع عندما نذهب إلي المعركة ما زال قصدنا أن الكهنة يذهبون في المقدمة يتبعهم يهوذا وسوف ننفخ في الأبواق ونصيح ونغني. نحن لا ننوي أن نوقف أي من هذا. لكننا نريد ملك وهو واحد منا ليقودنا."

وقال الله لصموئيل: "انظر هم لم يرفضوك أنت بل أياي رفضوا حتي لا أملك عليهم"

يا لهذا من أمر فاجع. ما أقل ما أدركوا أنهم عندما طلبوا من الله أن يتركهم أن يكونوا مثل بقية العالم كانوا يرفضونه, لأن الله أمر أن شعبه يتصرفون بالأختلاف عن العالم. هم ليسوا من العالم وهم لا يشبهوا العالم وهم لا يتصرفوا كالعالم. لقد صلبوا للعالم وُصلب العالم لهم

2 كو6: 18,17

17لِذلِكَ اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَاعْتَزِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلاَ تَمَسُّوا نَجِسًا فَأَقْبَلَكُمْ،

18وَأَكُونَ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

ها أنت تري أن الفرق الواحد بين أسرائيل وبقية الأمم كان الله. ضع الله جانباً وسيكون إسرائيل مثل بقية الأمم الأخري. عندما قص شمشون شعره كان مثل أي إنسان آخر. ضع قيادة الروح القدس جانباً وسوف تكون الكنيسة لا شئ مثل العالم مع أن اسم الله ملحق بها.

العالم والكنيسة جميعاً من نفس الكتلة مثلما كان يعقوب وعيسو من نفس الأبوين. لكن روح الله يصنع الفرق.

هذا لا يهم إن كنت تدعو نفسك مسيحياً أي شخص يمكنه أن يفعل هذا النقطة الأساسية هي إذا ما كنت تمتلك روح الله داخلك أم لا. لأنه بدون هذا الروح (القدس) أنت مقدر عليك الهلاك. أنت لست من خاصته.آمين.

منذ فترة ليست بعيدة سألت سيدة إذا ما كانت مؤمنة (مسيحية) قالت لي"أريدك تعرف يا سيدي أني أشعل شمعة كل ليلة" ما علاقة هذا بذاك. أنا إصلاحي ,أنا معمداني, أنا خمسيني ليس لهذا أي علاقة بذاك (بكونك مؤمناً). إنه الروح القدس أو إنك هالك.

حسناً, إذا رجعنا للوراء قليلاً هناك في الكنيسة الأولي كان علي الناس أن يتفكروا ويترووا كيف ينتفعوا من الله.

إن أعمال النيقولاويين بدأت تظهر نفسها. ثم تكونت مجموعة. وقد أنحرفوا بعيداً عن نموذج الكلمة. وتطلب الأمر مجرد تغيير كلمة وهذه الخميرة الصغيرة خمرت الكتلة كلها.

الذي يعثُر في نقطة واحدة من الناموس هو مذنب في الكل. حواء فقط غيرت كلمة واحدة. هذا سوف يفي بالأمر.

وعندما تكونت هذه المجموعة التي مركزها الشيطان بدأت تكره وتحارب المؤمنين الحقيقيين. مصرين علي أنهم [الغرباء] هم كنيسة الله.

لاحظ كيف أن هذه الحركة أنشأت الكراهية. لقد دمرت التبعية. إنها تصنع المرارة. هذا ما يعنيه المُر. هكذا كانت سميرنا مليئة بالمرارة. وجذر المرارة ينجس الكثيرين. لذلك فإن المزيد والمزيد من التدنيس كان داخلاً فكل عصر سيشعر بندباته.

وكنيسة سميرنا قد أنحرفت بعيداً عن الأصلية. لقد أصبحت هجين. لقد هجنت نفسها بنفس الطريقة التي فعلتها حواء. أنت تعرف أن الهجين هو الذي يأتي من نوعين مختلفين. النتيجة لم تعد نقية كالأصلية. إنها مهجنة. حسناً عندما سمحت حواء للوحش بأن يخلط بذرته ببذرتها أنتجت مخلوقاً يدعي قايين ذلك لم يكن إنساناً نقياً. لقد كان من الشرير.لاحظ كم كان مختلفاً

عن هابيل. لاحظ كم كان مختلفاً عن شيث. لقد كره الله ولم يكن يطيع الكلمة وأضطهد وقتل البار. لقد أنصب نفسه فوق كلمة الله .

الكنيسة ,أيضاً ,أنصرفت عما كانته في الأصل. إنها هجين, أي الكنيسة الأسمية هجين. يقول الناس " أنا معمداني" لم يكن كذلك في البداية. "أنا نظامي" لم يكن كذلك في البداية. بدلاً من كلمة الله المستقيمة. بدلاً من الرجال الممتلئين بالروح في الكنيسة الذين كانوا منقادين بالإعلان المعطي بالروح, يوجد الأن عقائد دينية وقوانين داخلية, والتخمينات للناس المتعلمين. وقد أخذ التعليم مكان الأعلان. والفكر حل محل الأيمان. والبرنامج حل محل التسبيح التلقائي بالروح القدس. لم يكن الأمر كذلك منذ البداية. المعاملات كلها قد تغيرت. لقد أصبحت كنيسة مهجنة. والأن عندما تكون الكنيسة مهجنة هل ستنتج مؤمنين أنقياء؟ لا يمكنها.

إن الحياة أو البذرة التي تجلب مسيحيين للولادة ليست فيهم. المثل ينجب مثيله. المعمدانيون ينجبون معمدانيين أكثر ويتصرفون كمعمدانيين. النظاميون ينجبون نظاميين ويتصرفون كنظاميين. لا أحد معروف بقوة الله ولا يقدروا أن يكونوا لأنها ليست هناك. هم معروفون بعبادتهم الطقسية لله وعقائدهم الدينية ومبادئهم.

وعندما نتكلم عن الهجين. هل تعلم ما هو أشهر هجين في العالم؟ أنه كان معنا منذ عصورأنه البغل. إنه تقاطع بين حمار وحصان. أنه نوع مضحك من الحيوانات. هو لا يستطيع إعادة أنتاج نفسه فليس لديه حياة تمكنه من فعل من فعل ذلك. رغم ذلك عندما نتحدث عن العمل هو يستطيع أن يتفوق في العمل عن الحصان أو الحمار. لكن راقب طبيعته. هو عنيد ولا يمكنك أن تثق فيه أبداً. هو صورة جيدة للديانة المهجنة. تقاطع ما بين الحق والظلام. لأن الحصان هو مثال للمؤمن الحقيقي والحمار هو صورة للشخص الشرير.أخلطهم معاً وسيكون عندك ديانة شكلية عقيمة. ليس لديها بذرة الحياة. إنها ميتة. تستطيع أن تتحدث عن الحق لكنها لا تستطيع أن تصنعه. ليس لديها الله في وسطها رغم ذلك تجتمع معاً وتتحدث عن الله. وطوال الوقت تنكر بشكل منظم القوة. فهم سينكرون الكلمة باسم الرب ذاته. ولا يوجد رجاءً أبداً لهم. هل تدرك أنه لا ديانة منظمة كان عندها نهضة أبداً. فبمجرد أن صنعوا منظمة ماتوا. ولا يمكنهم الرجوع أبداً. لا يا سيدي.أستطيع أن أريك هذا بمثال.

في (خروج13:13)

13وَلكِنَّ كُلَّ بِكْرِ حِمَارٍ تَفْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلَّ بِكْرِ إِنْسَانٍ مِنْ أَوْلاَدِكَ تَفْدِيهِ.

أتري, الحمار يمكن فداؤه. كل خاطئ بائس يمكن فداؤه بدم الذبيحة التي ليسوع المسيح أو أنه في رفض المسيح يرُفض هو نفسه. لكنك لا تفدي البغل. لا يوجد فداء له. لا يوجد دم لأجله. لا يمكن ذلك لأن البغل يحتمي في الكنيسة بينما الحمار يحتمي في الدم. البغل ليس لديه بذرة فيه تستطيع أن تنشط. لكن الحمار لديه بذرة.

لماذا, قبل بضعة أسابيع فقط قرأت مقالة, نعم أنها كانت مقالة مكتوبة بواسطة رجل أعمال غير مُخلّص, وليس شخص مؤمن. قال بأنه كان مندهش من الكنائس. هو لا يستطيع أن يفهمهم. فقد كان عندهم الكليات مليئة بالأساتذة الذين علّموا كلمة الله من أجل تحطيمها. هذا الرجل لم يستطع أن يفهم ذلك. هو رُوّع بواسطة هذا. لقد قال أنه أستطاع أن يفهم الملحد أو الشيوعي أو المفكر الحر أو أي شخص آخر يفعل ذلك. لكن الكنيسة بنفسها عندما حطمت كلمة الله فقد تساوي هذا مع القتل العمد. هذا هو دينكم المهجن استيقظي يا أمريكا قبل فوات الأوان.

عندما تبتعد الكنيسة عن الكلمة فسوف تصدق أي شئ. مثل حواء. عندما ولد قايين قالت "أقتنيت رجلاً من عند الرب" هل تدرك أنها كانت تقصد ذلك حقاً؟ لقد أعتقدت أنها أمتلكت رجلاً من عند الرب. أتري , بمجرد أنها خُدعت بالتحدث بكلمة الشيطان بدلاً من كلمة الله أعتقدت حينئذ أن مهما قالته صواب. فلو قالت انها أقتنت رجلا من الله. إذاً فلديها رجلاً من الله. لكن الله وضع قوانيين في عالمه. البذرة الجيدة فقط يمكنها أن تنجب بذرة جيدة, والبذرة الشريرة فقط يمكنها أن تنجب بذرة شريرة. والآن كل بذرة, مع كونها مختلفة سوف تستخدم نفس الأرض, التغذية, الرطوبة وأشعة الشمس ولكنها سوف تثمر من نفس نوعها. لاحظ تاريخ سلالة قايين. لاحظ تاريخ سلالة شيث. فقط أختلاف واحد بينهم عن البذرة الأصلية.

لو نظرت إلي هذا البيان من ختام حواء الحقيقي سوف تلاحظ بأنه كان عندها فهم أكثر مما يدرك معظمنا. لم تنسب الأبن إلي الشيطان لأن ذلك سيجعله متساوي مع الله. الله فقط يمكنه أن يخلق البويضة في رحم مريم. الشيطان لا يمكنه فعل ذلك. عرفت حواء هذا أن الشيطان فقط يمكنه أن يُفسد. لذلك خدعها بالبذرة الخاطئة. لقد كانت بذرة الثعبان التي أنجبت قايين. أما بذرة آدم هى التي أنجبت هابيل وشيث. هذه البذور مرت بالضبط عبر نفس العمليات. لكن الأولاد كانوا مختلفين لأنهم كانوا من بذار مختلفة.

لقد آمنت أن قايين كان من عند الله . لقد قبلت كذبة الشيطان كحق من الله. هذا بالضبط ما عندنا الآن. الكنائس تنُصب نفسها كينابيع للحق لكن الحق ليس فيهم ورغم ذلك فأولادهم المولودين يقسمون بهم لدرجة أنهم يقتلون بعضهم لتأييد خطأهم.

لو فكرت أن هذه مبالغة أقراء كل تيموثاوس الثانية الفصل 3 والآيات الخمس الأوائل من الأصحاح الرابع.

2تي 1:4-5

1أَنَا أُنَاشِدُكَ إِذًا أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ، عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ:

2اكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبِّخِ، انْتَهِرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ.

3لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ،

4فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

5وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. احْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. اعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ

عندما سمحت الكنيسة لنفسها أن تتحرك بعيداً عن الأصل مثل آدم وحواء. بدأ الموت.

لا توجد قوة فيها. لقد أصبحت شنيعة. اللحظة التي تحركت فيها الكنيسة نحو الشكل والطقس ونحو الكهنوت بتنظيم الخدام في مجموعة والتي قررت القيادة بعيداً عن الروح القدس وكلمته, في هذه اللحظة عينها دخل الموت وبدأت تمرض, وبينما أصابها الموت فقد تغيرت إلي مجموعة من الناس لا قوة لهم الذين سلاحهم الوحيد هو الجدال. هي لا تستطيع أن تنتج شئ في الروح لأن آمالها مبنية علي البرنامج وليس علي الإيمان في كلمته. لقد زرعوا برنامج فحصدوا برنامج. لقد زرعوا إنحراف فحصدوا أولاداً منحرفين.

تلاعب مع الله وستحصد تماماً ما أدخلته. ينبغي للإنسان أن يتعلم هذا من الطبيعة. لقد تلاعب بالطبيعة. لقد أدخل أفكاره الخاصة وأعاد ترتيب الجزيئات...ألخ. والآن هو يحصد زوبعة. انظر فقط كيف يفقس الدجاج. أنه يفقس إلي درجة كبيرة حتي أنها ماكينة وضع التي تُفقس البيض. أنه لا يصلح كطعام وهو أكل ناعم وعديم القيمة. هم يحقنون مواد داخل اللحم الذي نأكله وبسبب ذلك فأن النساء يصبحون ضيقي الأرداف وعريضي الأكتاف والرجال يصبحون العكس. إذا كان ذلك يحدث في الطبيعة من هذا الأختلال. ماذا سيحدث أذا بدّلت الحق إلي كذبة؟ الإجابة هي سوف تنشئ ضد المسيح. نعم سوف يُنتج نظاماً ملحداً للدين فاسداً جداً ولن يبدو مثلما فعله أو أنتجه (الدين) الأصلي. الجواب الوحيد لدي الله لمثل هذا الموقف هو بحيرة النار.

عصر سميرنا الفقير هذا كان يحتضر. وعندما مات, لم يعُد ثانية. لا يوجد عصر يرجع أبداً. لا نهضة ترجع أبداً. لا يمكن أن تمتلك حياة الله فيها بالجيل الطبيعي. يتطلب الأمر نهضة من أعلي. هذا العصر الأخير بدأ بنيران نهضة خمسينية وهم أعادوا تنظيمه. وبدلاً من من قبول الكلمة قبلوا أفكارهم الخاصة وفعلوا بالضبط ما كان يفعله كل عصر, مستبدلين الكلمة بالكتاب الأرشادي. فقط أخطو خارج ذلك الكتاب الأرشادي وستري ما يحدث. أنت خارجاً, أيها الأخ. وسيضطهدونك ويلقوا بالملامة علي الله. وكم يحبون منظمتهم. فلا عجب. هم خمسينيو الجيل الثاني وحيث أن الله ليس لديه أحفاد فهم فقط أولاد أبائهم, معروفون بعقائدهم وشكلهم للعبادة. يمكنهم أن يتحدثوا عن ما كان. لكن لا يمكنهم أنتاجه. مرة كان لديهم البرق لكن كل ما تبقي هو الرعد.

لكن دعهم يخبرونك عن أمجاد حركتهم. سيقولون: "أجل يا سيد. أنا أريدك أن تعرف أن هذه حركة لم يبدأها أنسان. لقد أتت تلقائياً , فقد نزل الروح في كل أنحاء العالم. أجل يا سيد. فقد حصلنا علي ما كان لديهم في يوم الخمسين. لم يكن هذا من الناس بل من الله"."إذاً لماذا لم يحتفظوا بها بهذه الطريقة؟ إن كان الله قد بدأها فكيف يمكن لله أن لا يحفظها وينهيها؟

إن كان الله لم يكتب كتيب للعقائد والوصفات والدوغما (المبادئ) ليبدأها, إذاً بأي حق يفعلون هذا؟

لقد سكب الله روحه علي المعمدانيين والأصلاحيين والناصريين والمجيئيين والمشيخيين والأخوة وكنائس الله (وعدة أسماء كذلك) الخ. كل هؤلاء الأخوة تربوا علي تعاليم مختلفة وقوانيين محلية وكتيبات أرشادية كنسية الخ. وقد جرفها الله إلي جانب واحد. وقد حطم الله نظرياتهم الأدارية وجدد مواهب الروح, مبرهناً أنه أمس واليوم وإلي الأبد. لكن هل تعلّم هؤلاء الخمسينيون الدرس عن المنظمة؟ لا يا سيدي. لقد تنظموا ثانية وكتبوا كتبهم الدراسية الخاصة وقوانينهم المحلية ودليل الكنيسة وكتب التبعية ,الخ. مع وجود فكرة واحدة في الذهن وهي أن يثبتوا أن لديهم الآن كل الحق. ويعرفون جميع الإجابات ولذلك فهم الصفوة لدي الله الذين يعرفون الطريق ويمكنهم أن يظهروه للآخرين كمرشدين معينيين من الله. لكنهم لم يحصلوا علي ذلك. لقد هجنوا أنفسهم مثل المجموعات ذاتها التي خرجوا منها.

وإذ يريدون أن يكونوا في العروس فسوف يجب أن يخرجوا بالضبط كما فعل أسلافهم.

هم مثل كل البقية. لقد النهضة أنتهت. وهم يحاولون أن يعيشوا بالاسم وهم أموات. قد أخذوا منظمة, طوال الوقت يتحدثون عن روح الله. يتكلمون عن برهان الروح القدس. لكنهم أغفلوا أن الشيطان يمكنه أن يتكلم بالسنة, أيضاً. التشويش المطلق لبابل في وسطهم ويدعونه روح الله. مرة أخري تري الإنسان يخبر الله, بدلاً من أن الله يخبر الإنسان.

قد ترغب توبيخي هنا لما قلته. حسناً. هم يدعون أنفسهم خمسينيون والإنجيل الكامل. دعهم يثبتون ذلك. في يوم الخمسين جاءت النار في السحابة وأنفصلت علي كل واحد منهم مثل لسان وسقطت علي كل واحد. أين النار؟ لقد تكلموا بالسنة في يوم الخمسين والناس الذين أستمعوا فهموا. أين ذلك؟ كل جماعة المؤمنين تصرفوا مثل عائلة واحدة. ولكن الخمسينيون أنقسموا

بشكل سئ كأي مجموعة في التاريخ. لا إنسان تجاسر أن يضم نفسه إلي الكنيسة المبكرة لكن الله فقط كان يضم. كان عندهم الكثير من الماعز بينهم كأي (مجموعة). هم يدعون أنهم الأنجيل الكامل لكنهم لا يستطيعون إثبات ذلك. كنائسهم فارغة من القوة كأي منهم. إذا كانوا هم الأنجيل الكامل فنحن من الأفضل أن نعترف أن الكتاب المقدس أرتكب خطأ عندما وصف رجال الإنجيل الكامل في يوم الخمسين. هم يرنمون :"لقد حدث تغيير عظيم فيَّ" هم علي صواب. لكن التغيير لم يكن نحو الأفضل.

لقد حان الوقت للعودة إلي الله. إن لهم اسم أنهم أحياء لكنهم موتي. الألسنة ليست دليل النهضة. أنها دليل الموت. الألسنة أعلنت أن الدليل أن الديانة الطقسية لليهود أنتهت, وإن عهداً جديداً قد بدأ. الألسنة اليوم تنزل الستار علي عصور كنيسة الأمم وعودة الإنجيل إلي اليهود. الناس يتحدثون عن الألسنة مبشرة بحركة روحية عظيمة. لقد فاتتهم الفرصة. الحقيقة بأنها تكتب النهاية لكل أفكار الإنسان, البرامج, الممالك. ومملكة الله يُبشربأقترابها. استيقظوا يا شعب الله. استيقظوا.

إن كنت لا تظن أن هذا صحيح, فقط اسمع هذا. في كل أنحاء العالم في كلا من المجموعات الخمسينية والأساسية هم ينظمون رجال الأعمال. لقد غزوا المنبر بدون دعوة من الله. لقد لقبوا أنفسهم صيادي الناس والمؤسسين لحركة من الله, وهم يقولون أن الخدمة الموهوبة في (أفسس10-13 :4) التي أعطاها الله للكنيسة قد فشلت ولذلك هم يسيطرون. هنا نحن تماما في وسط تحقيق لنبؤة مسماه gainsayings of Korah .وهم لا يعرفون حتي أنهم قد حققوها. وهم يستمرون بتهور في وعظ الخبرة لأجل الحق. ليشفق الله عليهم. ليت أعينهم تنفتح قبل فوات الأوان.

آه. أنصت لي. متي متي كانت حظوة المال, القيادة الأجتماعية, القدرة المهنية أو المهارة العقلية العالية تؤهل الإنسان أبداً للقيادة الروحية, أو تعطي أي ثقل لكلمة الله؟ ومتي كانت المادية أو القيم الأنسانية تبدأن في أن تظهرا كالوسيلة التي يعمل بها الله بدلاً من الروح القدس وحده. عندئذٍ نحن نحارب ضد الله وليس له.

الآن أريد هذا مدوناً هنا. أنا لا أتكلم ضد الشيوخ في الكنيسة. لا يا سيدي. ذلك الشيخ يمكنه أن يكون فقيراً كأي رجل كان فقيراً جداً, أو يكون أغني رجل في العالم طالما هو شيخ في القلب والعمل. أنا لا أتردد في تعيين أي إنسان له المؤهلات الروحية الحقيقية كشيخ أو شماس بغض النظر عن موارده المالية أو مركزه الأجتماعي. لكن عندما تري هيكلاً أجتماعياً أو مالياً داخلاً إلي الكنيسة يقسم الناس علي أيه حال– ذلك ليس من الله. إنه علامة أخري علي الزمن في عصر لاودكية الذي نعيش فيه الآن وهو الغني مادياً والفقير روحياً.

"أنا أعرف فقرك". هل لاحظت أن فقرهم مرتبط بمجمع الشيطان في تلك الآية نفسها؟ نعم, إنها المنظمة القوية الغنية التي لها الثروة والتي دائما تخُرج الناس القلائل الذين يخدمون الله. عندما يتحرك روح الله في قلوب الناس فمن ذا الذي يترك البنايات والملكية؟ القطيع الصغير دائما يخسر فى المنظمة الكبيرة. وأين يذهب الناس آنذاك؟ هم يتعبدون في المنازل, بنايات المخازن القديمة, السراديب بالضبط كما كانوا يفعلون حينما يذهبون إلي سراديب الموتي. هؤلاء الناس كانوا فقراء في سلع هذا العالم. بالتأكيد.لكنهم كانوا أغنياء في الروح.

"أنا أعرف تجديفهم". الآن ليست الفكرة هنا أن هؤلاء الكذبة يجدفون علي الله, رغم أن ذلك غني عن القول. لكنهم يجدفون علي الكنيسة الحقيقية. هو دائماً هكذا. فيهود أورشليم جّدفوا علي الكنيسة في البداية. والأمم فعلوا بطريقة مماثلة. لو أن أي واحد سيتم التكلم عنه بالسوء, سوف يكون دائماً البذرة الحقيقية. في أيام نيرون كان المسيحيين يُتهموا لأجل كل كارثة, حتي لحريق روما. في البلاد الشيوعية, القطيع الصغير كان دائما الأول في الأبادة مع أنه في الحقيقة تافه في الحجم. ورغم كون المسيحيين أناس ممتازين أمناء. يفعلون فقط الصلاح, فسوف يتم إضطهادهم للنهاية لكي يمكن تحطيمهم جسدياً.

السبب لهذا هو هكذا, لأنهم توبيخ للكفار. مثل إبهام مؤلم هم يبرزون أمام الأشرار. ورغم أن البار لا ينوي أي ضرر للشرير لكن يريد دائما أن يفعل الخير. فهم بثبات يجدون أنهم متورطون كما كان يوحنا المعمدان مع هيرودس. لأن يوحنا لم يكن يريد إيذاء هيرودس ولا زوجته بل بالعكس كان يريد أن ينقذهم من غضب الله. هذا لم يتم فقط إساءة فهمه بشكل كامل ومقاومته قطعاً, لكن يوحنا وُضع للموت لأجله. ولأجل كل الخير الذي يفعله شعب الله, ما زالوا يوضعوا للخزي العلني وللموت. بالتأكيد لابد أن يكون بعض القوة الشريرة وراء أناس مجردون من الضمير. ذلك لأنهم يردون الشر لأولئك الذين صنعوا لهم الخير. نعم هناك مثل هذه القوة. إنه الشيطان. الإجابة تكمن في الآية التالية

ضيق عشرة أيام

(رؤ2:10)

"لا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضِيقٌ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيَكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ."

كل مرة يستعمل الرب فيها هذه الكلمات "لا تخف" هناك إلتزام في المتناول الذي سيتضمن خطر عظيم ومعاناة وحرمان. هو لا يقول بأسلوب خشن مقتضب "الضيقة آتية" فذلك سُيرعب الشخص. لكن مثل أم على وشك أن تطفئ النور تقول بلطف لطفلها خشية أن يكون خائفاً "الآن لا تخف لأن النور سينطفئ وسيكون ظلاماً. لكن تذّكرأنني هنا معك". لذا هو يقول "لا تخف من الإنسان أوما يمكن أن يعمله بك. أنا معك. ونعمتي كافية لك. عندما تجتازفي المياه, لن تغمرك. ولا حتي في الموت أنت مهزوم.

أنت أعظم من منتصر.

الرسول العظيم, بولس, عرف من الخبرة حقيقة هذه الكلمات وكتب في (رومية8: 35-39)

35مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟

36كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:«إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ».

37وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.

38فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ، وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتٍ، وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً،

39وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ، وَلاَ خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

لا . نحن لا نخاف, فمحبته تطرد كل الخوف.

الآن لاحظ ما يقوله "الشيطان مزمع أن يُلقي بعض منكم في السجن لكي تجربوا". اليهود كانوا يفعلون ذلك آنذاك. كما أن الكهنة الوثنيون كانوا يفعلون ذلك آنذاك. الحكام الذين حاولوا مداهنة الجمهور لأن الناس أحبوا الحلبة زجوا الناس بالألوف إلي موتهم, محطمين أياهم بالأسود والمصارعين. ما علاقة الشيطان بهذا؟ لماذا نلومه؟ آه.حسناً. لكنها كراهية الشيطان خلف كل هذا. هو خلف كل هذا لأنه يكره الله. الذي وضع الله قلبه عليه, الشيطان حتماً سيحاول تحطيمه. لكن راقب. هنا بعض الأستنارة. لو كان الشيطان خلف اليهود الذين يرحبون بالمسيحيين إلي المحكمة, إذاً اليهود ليسوا من دين الله لكن من دين الشيطان. إجتماعهم أيضاً من مجمع الشيطان. وإن كانت كنيسة الروم الكاثوليك قتلت الوفرة من المؤمنين في العصور المظلمة, نعم وفي كل العصور, إذاً هم من الشيطان وينتمون للشيطان, كذلك,

إن كنت تظن أن هذا صادم, فقط انتظر حتي تتحقق رؤيا 13. أنه لمدهش صحيح أن الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الأصحاح. العدد 13 ذاته هو رمز لهذه الأمة .لقد بدأت بثلاث عشرة مستعمرة, وعلمها له ثلاثة عشر من النجوم وثلاثة عشر شريط. وهناك مصيرها في الفصل الثالث عشر. في هذه الصورة المذكورة في هذا الفصل سيوجد كل شر الوحش الذي كان قبلها, ومثلما أنتصب الوحش في مجمع نيقية, كذلك ستخرج الصورة من مجلس الكنائس العالمي بكل القوة الشريرة والشيطانية لتنفيس غضب الشيطان علي كرمة الله الحقيقية. سوف تكون أداة متكررة لكل الخداع الشيطاني والوحشية.

أولئك الذين يحاربون متواضعي الله ويسخرون ويحطمون. اتركهم يعملون ذلك. وهم يفعلون ذلك. وكل هذا باسم الله والدين. لكنهم يكذبون. هم ليسوا من الله. هم من أبيهم أبليس. وهم, بواسطة أفعالهم ضد أي أناس. يكشفون أنفسهم علي حقيقتها. دعهم ينظمون وينكرون القطيع الصغير. هم ما إلا يكشفون إلي حد أبعد للكل أنهم من إبليس. هم الكرمة المزيفة- الكرمة التي تقتل. كراهيتهم تبرهن علي من هم.كنيسة ضد المسيح النيقولاوية هي من هم.

"مزمع أن يلقي بعض منكم في السجن" نعم هم يُرحب بهم في المحكمة ويُتهمون كذباً ويجرُبوا ويُسجنوا.وبالطبع كل هذا يُفعل باسم الدين والحشمة والبراءة الغاضبة. الكل معمول لسبب جيد. ذلك يجعلني أفكر بحكم المجلس الأعلي في الصلاة وقراءة الكتاب المقدس في المدارس. من خلفها؟ هو الشيطان. أنه فقط إنفجار خاطئ آخر ضد الله.

"ويكون لكم ضيق عشرة أيام" ها نبوة ومعها وسيلة لتحديد فترة عمر عصر كنيسة سميرنا. دقلديانوس, أقسي كل الأباطرة أطلق حملة إرهاب ضد قديسي الله, التي لولا رحمة الله كانت ستبيد كل القديسين. لقد كانت الأكثر دموية في التاريخ ودامت عشر سنوات (العشرة أيام في رؤ 10:2).من302إلي312م.

"كن أميناً إلي الموت" هو لا يقول كن أميناً حتي الموت. لكن إلي الموت. قد تضطرإلي أن تختم شهادتك بدمك. الألوف نعم والملايين قد ماتوا طوال كل العصور. قد ماتوا في الإيمان مثل أنتيباس , الشهيد الأمين, لم يحبوا حياتهم حتي الموت. غالباً ما نفكر أنه شبه مستحيل أن أكون شهيداً. لكن تجاسر أن تتذكر أن الإيمان الذي نستعمله يومياً لننتصر في المسيح يسوع هو نفس الأيمان الذي كان يؤيد بوليكاربوس وكل الشهداء. مبارك الله إلي الأبد.

"وسأعطيك أكليل الحياة" حيث أنه ولا كأس ماء بارد يُعطي باسم الرب يُخفق في إستلام جائزة. فكم ستكون عظمة مكافاة ذلك الذي يُعطي حياته كشهيد لأجل اسم الرب يسوع. ربما

يمكننا أن نحصل علي فكرة صغيرة لو قارننا هذا الأكليل بالأكليل الذي يُربح في السباق.

في 1 كو9:24 , يقول بولس,

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلكِنَّ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَةَ؟ هكَذَا اركُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا.

الإكليل الذي يُعطى للفائزبالسباق الأولمبي كان إكليل زهر من أغصان شجرالزيتون. لكن الإكليل الذي نتحدث عنه هنا

في الرؤيا, يعطي لشهيد, وهو إكليل الملكية. يسميه يسوع إكليل الحياة. الإكليل الواحد لأولئك الذين كافحوا, والآخر لأولئك الذين أعطوا. كلتا الأكليلين غير قابل للفساد. لن يفنوا. الفائزون بسباق الحياة الدنيوي سرعان ما يفقدون فرح تصفيق العالم. مجدهم سوف يتضائل. لكن أولئك الذين يعطون حياتهم لله إما بالجهاد اليومي أو بسفك دمهم كتتويج للتضحية بحياتهم سوف يمُنحون إكليل الحياة.

القليل من الوقت جداً يُقضي في العمل لأجل المكافأت الأبدية لله. وتعويض الله يُقدر بإستخفاف أكثر مما ينبغي. إن كنا نؤمن بحقيقة قيامة الجسد, والملكوت الأبدي في الجوهر, عندئذ ينبغي علينا أن ندَّخر للمستقبل في السماء تلك الكنوز الجيدة المتاحة للقديسين الأمناء.

مُكافأة للغلبة

(رؤ2 : 11)

"11مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلاَ يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي».

الآن, ومرة أخرى يتكلم الروح إلى كل العصور. إن هدف هذه الرسالة هو أن تُعزينا وتُريحنا في هذه الأيام. كما أُعطيت هذه الراحة وتلك التعزية لإخوتنا في كل الأزمنة الأخرى. هو يقول لنا أن الموت الثاني سوف لا يؤذينا.

وكلنا نعلم أن الموت الثاني هو البحيرة المتقدة بالنار.

(رؤ20 :14)

" وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي."

بالطبع هذا يعني أن كل هؤلاء الموجودين في ذلك المكان, قد طُرحوا في بحيرة النار. الآن أُريد أن أُظهر لك أمرًا لا شك أنه سوف يأتي بالناس للتعليق على هذا المعتقد الغريب الذي أعتقدهُ.

ولكن أتوقف هنا عند سلطان كلمة الله , وأُنكر أن الإنسان غير المؤمن سوف يذهب إلى هاوية أبدية, ويحترق هناك إلى الأبد. في المكان الأول الذي هو الهاوية, أو بحيرة النار أو أي اسم تطلقه أنت على هذا المكان, هذا المكان ليس أبدي. كيف يحدث هذا عندما يكون له بداية؟ يقول في إنجيل(متى 25 : 41)" 41«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ،"

الأن هذا المكان قد أُعد, ثم إنه لم يكن بدون بداية. هذا معناه لو هذا المكان له بداية لا يمكن أن يكون أبدي. بالطبع أنت قد تتعثر في فهم ما تُعنيه كلمة(إلى الأبد) ولكن هذه الكلمة تعني(من الأزمنة إلى الأزمنة) وتحمل هذه الكلمة معاني مختلفة متصلة بها. في (1 صموئيل3: 13-14),أخبر الله صموئيل إنه سوف يقضي على بيت عالي إلى الأبد. وإنهم سوف لا يقدمون ذبائح ككهنة له "إلى الأبد", وفي (1ملوك 2: 27) طرد سليمان أبياثار أخر خلفاء عالي خارج الكهنوت وكلهم كانوا أربعة اجيال متتالية. تستطيع أن ترى الآن أن كلمة(إلى الآبد)لا تُقارن بكلمة(أبدي) أو بالكلمة التي معناها ليس له بداية أو نهاية. إن كلمة (إلى الأبد) تُعني في هذا الموقف "إلى نقطة الزوال. أو نقطة النهاية." وهذا ما حدث لأنهم قد اختفوا.

انظر إلى كلمة (هلاك) كما جاءت في (11 تسالونيكي 1: 9)

"9الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلاَكٍ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ،"

في اللغة اليونانية, كلمة (هلاك) تُعني قطعيًا (إهلاك), وكلمة "هلاك" ليس معناها "تدمير" لأن كلمة "تدمير" تُعني أن شيئًا ما مستمر في الانحطاط و الاضمحلال. لذلك ماذا يُريد بكلمة إهلاك آبدي؟ هذه الكلمة لا تُعني أن تبقى في الهلاك أو أن هذا سيجعل الكلمة (تدمير) بدل من كلمة "هلاك" فهذه الكلمة تُعني التدمير إلى نقطة النهاية حتى ينتهي تمامًا.

الآن ربما قد تتساءل, حينما تستطيع أن تستخدم كلمة (آبدي), ولا تستخدمها بالطريقة التي تعلمناها. أُوضح لك بأسلوب بسيط. عندما تستخدم هذه الكلمة مع الله فأنها تُعني الذي ليس له بداية أو نهاية, وتُعني البقاء الدائم وعدم التوقف. وعندما تتحدث عن الحياة الأبدية تفهم سريعًا أنها حياة الله. "هذا هو المكتوب, أن الله أعطانا هذه الحياة في ابنه؛ لآن الذي له الابن له الحياة. إذن اولاد الله فقط أعطاهم حياة أبدية. هذا النوع الوحيد الذي لم يكن له بداية ابدًا ولكنه دائمًا كان. هذا حق. الآن أنت تملك شيء آبدي يسكن داخلك_ ليس له بداية أو نهاية. إنه روح الله. روح الله هو جزء من الله نفسه. إنه حياة الله

الآن كل من الخاطئ والبار يعيشون بالفعل في نفس الحياة, ولكن سيذهب الخاطئ إلى الهاوية حيث الألآم والمعاناة, بينما يذهب البار إلى السماء و نعيمها.

حسنًا, ثم هناك قد يكون أولئك الذين يقولون :إن الحياة الأبدية ترمز إلى رفاهية اولاد الله. إنها رفاهيتهم وسعادتهم التي يدعمها الله. على الناحية الأخرى سينال الخاطئ عقابه, لذلك يمكن أن نختصر الموت الثاني إلى مسألة عقاب ومكان. الحياة الأبدية تُعني السماء, والعقاب الأبدي يُعني الهاوية. و أنت ستكون مُندهشًا من هؤلاء الرجال الذين رُفعوا كعلماء للدين الذين

اعتقدوا في ذلك. ولكن هل تعرف ما نتائج هذا الاعتقاد؟ إن هذا الاعتقاد يجعل الحياة الأبدية تركز الاهتمام بجغرافيا المكان بدل من الشخص. الحياة الأبدية هي الله–السيد يسوع المسيح. كم من أشخاص اعتقدوا في شيء مثل هذا. أنا أعلم أن الحياة الأبدية هي أكثر من موضوع مكان, ولكن هذا الاعتقاد يجعلني بطئ التفكير في هذا الأمر.

لا سَيدي. الحياة الأبدية هي نوع واحد فقط. هذه الحياة لدى الله. اذا كان الله لنا ؛ فلنا حياة أبدية فيه و بواسطته.

لذا ترى, إنك يمكن أن تفهم كلمة (آبدي) أو كلمة (إلى الأبد) بطرق مختلفة, ومعاني مختلفة. ولكن عندما تستخدم هذه الكلمة مع الله, هو الكائن والذي يكون, فهذه الكلمة تحمل معنى واحد فقط يشير إلى دوام الله. لا يمكن لك أن تُطبق هذا المعنى على أي شيء آخر. الله وحده هو الأبدي. ولأنه هو حَي فنحن نحيا به.

الآن لا تدع أي إنسان يقول :أنا لا أُؤمن ببحيرة النار أو العقاب. أنا أُؤمن بهذا. ولكن لا أعلم كم الوقت الذي سيدوم, ولكنها ستزول في نهاية الأمر. يقول في (رؤية 21 : 8) أن هؤلاء الخُطاة المذكورين سوف ينالون نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت. التفسير الحقيقي لهذه الكلمة إنها ليست "نصيب" بل "وقت" انظر هذا لديك.

ولذلك سوف يُطرحون الأشرار في الهاوية (الجحيم أو القبر) إلى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت. سوف ينفصلون عن الله. يا له من شيء مرعب سوف يحدث.

ولكن سوف لا يحدث هذا الأمر مع الأبرار. يجب أن يكونوا مُطمئنين. لقد افتداهم الله بدمهِ. و هم يكونون في حِضنه. هم يكونون الغالبين. ومن هو الذي سيغلب؟ هو الذي يؤمن أن يسوع هو المسيح.

لماذا ينجو هذا الإنسان الغالب, المؤمن, ويذهب إلى النعيم في مملكة الحياة الأبدية؟ وذلك لأن يسوع دفع دمه ثمن الفدية لكي يفتدينا من الخطية. سدّ يسوع الفراغ الذي جعلنا منفصلين عنه. وأصبحنا نحن الذين كُنا بعيدين عنه صرناَ قريبين منه بواسطة الدم.

وهؤلاء الغالبين لن يجيئوا ابدًا للدينونة. لن يكونوا في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت. لا يمكن أن يضيعوا ابدًا لآن يسوع لن يفقد أحد منهم. لا أحد من المفديين سوف يكون في مكان آخر غَير المكان الذي يوجد فيه يسوع.

هل تعرف لماذا يحدث هذا؟ سأقوم بالتوضيح لك بمثال. لديَّ ابن صغير يُدعى جوزيف. بصرف النظر عن أي احداث هو يكون جزء مني. إذا كنت رجل غني فإن أسوأ ما أستطيع أن أفعل هو أن أحرمه من الميراث, لا يمكن أن أُنكره ابدًا. لا شيء يساعدني في هذا؛ لأنه جزء مني. في هذا الموقف, دعنا نأخذ اختبار دم, ونُجاري دمه بدمي. سوف يُثبت هذا الاختبار أن جوزيف هو ابني. هو لي. أنه اختبار الدم الذي يُظهر إن كنت أنت تخص الله, وابنًا له أم لا.

لا أستطيع التفكير بالوقت حيث اعتدت أن أقطع جولة في بوربيريد هيريفوردس خارجًا في كلورادو. اعتدنا نحن أن نجلب تلك الماشية إلى التفتيش الحكومي إذا كنا نرغب أن نُطعمها في مراعي حكومية. لكنهم لا يسمحون بالدخول لأي حيوان ليس على أُذنه بطاقة الدم التي تُبين أن هذا الحيوان من سلالة سليمة. لم يكن الحراس الذين يقومون بفحص قطيع الماشية ينظرون إلى الصنف؛ فقط كانوا ينظرون إلى البطاقة ليتأكدوا أن الدم هو دم صحيح. هللويا. اذا كان دم الحيوان صحيحًا فهذا معناه أن الحيوان كله صحيحًا.

أنتم تعلمون أن الله نظر لأسفل , وأعلن لنا أن" النفس التي تُخطئ تموت. هذه النفس تنفصل عني. لا تستطيع هذه النفس أن تقترب مني. " و كلنا نعلم أن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله. وهذا معناه أن كلنا قد متنا بالخطية, و صرنا منفصلين عن الله, وفي يوم كان سيأتي الوقت الذي تتبدد فيه الحياة ,و ينتهي كل شيء. ولكن الله بمحبته لنا. جعل الإنسان الخاطئ يأخذ حيوان و يقدمه ذبيحة بدلاً من حياته.

في العهد القديم كان الخاطئ يُحضر حمل(خروف صغير) ثم يضع الخاطئ يده على الحمل بينما يقوم الكاهن بذبح الحمل. في هذه اللحظة ,يرى الخاطئ نزيف الدم , و يسمع صوت صُراخ الحمل؛ فيشعر الخاطئ بأن الجسد قد صُلبَ في الموت. ويرى دخان الدم المرشوش يصعد إلى الله. يعرف الخاطئ أن الحمل قد أخذ مكانه. و يعرف ايضًا أن الحمل قد خسر حياته من اجله. و لكن حياة هذا الحمل هيَ حياة حيوان لا تستطيع أن تعود مرة أُخرى على الإنسان الخاطئ و تجعلهُ طاهرًا. و لذلك يُغادر الخاطَئ المكان و لديه نفس الرغبة لفعل الخطية. كان يذهب خارجًا والخطية مازالت في عقله, فكان يعود مرة أُخرى ويقدم ذبيحة عن نفس الخطية في العام التالي.

ولكن في العهد الجديد لم يحدث مثل هذا الأمر. لأن الحمل الذي مات عنا هو ابن الله الذي أعطانا دمه فدية لكثيرين. ونحن بالإيمان نمشي ونضع أيدينا على هذا الحمل–نحن نراه بجراحه الدامية, وظهرهُ الممزق, والأشواك القاسية التي تمزق جبينه. نحن نحس الآمه ونسمع صوته يصرخ, "إلهي, إلهي, لماذا تركتني؟" ما الذي حدث؟ هذه الحياة التي فارقت خلية الدم المكسورة(جسد المسيح) قد عادت على الإنسان التائب. قد دخلت إلينا الحياة التي كانت فيه. وصرنا ليس لدينا رغبة لفعل الخطية مرة أُخرى, وأصبح لنا كراهية تجاه الأعمال والشهوات الجسدية.

لننظر لأنفسنا. ما هيَ حياتنا؟ إن حياتنا هيَ مجرد خلية صغيرة تأتي من أبانا. لا تحمل الأنثى خضاب الدم. هيَ تُنتج

البويضة, وهيَ تكون الحاضنة للأطفال. لكن يأتي الدم من الذكر. لذلك تأخذ المرأة اسم الرجل, وايضًا يحمل الأولاد اسم أباهم. وتكون الأم هيَ حاضنة الأطفال التي تحمل بهم.

هذا هو ما حدث من أجل فدائنا. حل الروح القدس على العذراء مريم وولدت ابنًا وسمته, يسوع. نزل الخالق العظيم من سماه وصار ذبيحة من أجل خطايانا. وقد سَفَكَ دمه وفارقته الروح عندما مات في الألم على الصليب. ثم بعد ذلك عادت نفس الروح وسكنت في الإنسان التائب وحررته من الخطية. أصبح الإنسان الخاطئ ليس في حاجة أن يعود سنة بعد سنة ليقدم ذبيحة عن خطاياه. لآنه بذبيحة واحدة للجميع, ومرة واحدة تحرر من سلطان الخطية, وصار له حياة المسيح التي بها يكون له النصرة والغلبة على الخطية, وعلى العالم, وعلى الجسد, وعلى الشيطان.

هذا ما فعله الله. فعل كل هذا. صارخًا إلى العالم كله الذي صار ملعونًا بالخطية, "أنا أُعطيكم آية. أن عذراء ستلد طفل. ها العذراء تحبل وتلد ابنًا. أُعطي لكم هذه الآية. وتكون هذه الآية آية أبدية؛ لآن الابن الذي ستلده العذراء هو عمانوئيل, الله معنا.

تجسد الله في خلية دموية, ليست من رجل, ولكن بواسطة الروح القدس. حل الروح القدس في رحم العذراء المعبد الذي أَسسه الله لهدف الموت. جاءت بذور المرأة إليه فصار هو مرضوضًا من أجل خلاصنا. عندما حل الروح القدس علىِ العذراء مريم, خلق داخل رحمها الخلية التي نمت وتضاعفت وأصبحت جسد سيدنا المسيح. هذه الخلية قد خُلقت. وكانت هيَ البداية لخلق الله الذي هو يسوع. كان هذا الشخص المقدس مُمتلئ بالدم المقدس متساويًا بدم الله. جاءت ساعة الولادة للعذراء(المعبد المقدس) وولدت يسوع. نشأ يسوع وصار كإنسان. ذهب يسوع إلى الأردن. وهناك غسل يوحنا هذه الذبيحة في نهر يُسمى نهر الأردن. وعندما صعدت هذه الذبيحة المقبولة من الماء, أتى روح الله وسكن فيه, وملأه بالروح دون قيد. وعندما سُفك يسوع دمه ومات, تحررت هذه الحياة المثالية لله وعادت لتمكث في الإنسان الخاطئ الذي سوف يقبل المسيح مخلصًا له.

يا لهُ من شيئًا مدهش يحدث! أن الله مولود يصرخ في كومة سماد. أن الله مولود في مزود قش. هذه هيَ الآية الأبدية لك, سبب فخرك وعزك, أمام هؤلاء المثقفون المزيفون الذين أخرجوا علم اللاهوت الخاص بهم وأنكروا حقيقة الله. قائلين: الله يهوه طفل مولود يصرخ في مزود حقير, ثم نعتقد بأن لنا الحق أن نكون فخورين. فنتشامخ بأنفنا وننقد ونفعل مثل أي شخص. هنا الآية الحقيقية لك. الآية الوحيدة الحقيقية. يهوه يلعب كولد. يهوه يعمل في دكان النجارة, ويهوه يغسل أرجل الصيادون.

قال الله: "أنا أُعطي لكم آية."، "ليست هذه الآية عن الكهنوت ذا الياقات البيضاء. وليست هذه الآية عن القوة والثروة. لا شيء في هذه الآية أنت تُريده, أو ترى إنه مناسبًا. ولكنها آية أبدية, إنها الأعظم في الكل. "أن الله واقفًا في أرض المحاكمة مرضوضًا ونازفًا دمًا, والشوك على جبينه, والبصاق على وجهه, ومهزوء به ويعاملونه كإنسان حقير, يهوه. محتقر ومرفوض, مُعلق عاريًا على الصليب. بينما يتجرأ المُراؤون ويستهزئون قائلين له: انزل عن الصليب. الله سيموت. الله يُصلي ولا شيء يحدث ثم مات الله. الأن هذه هيَ الآية لكل الجنس البشري لا يوجد شيء آخر مثل هذه الآية. إنها الأعظم.

ثم حل الظلام على الأرض. أخذوا يسوع ودفنوه في القبر. وكان هناك في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليالي. حتى شق الزلزال ظلام الليل وقام يسوع من الموت ظهر يهوه ثم صَعد إلى السماء. ثم عاد الله ليمكث في كنيسته. عاد الله بكل القدرة والقوة بهبوب رياح عاصفة ولهيب نار. عاد الله ليمشي في وسط كنيسته ويمنح السلطة لشعب كنيسته. مرة أخرى جاء الله وفي هذا الوقت جاء ليبقى مع شعبه. ومرة ثانية يشفي المرضى, ويقيم الموتى ويُظهر نفسه بالروح. ظهر الله في التكلم بالألسنة, وإعطاء الإعلان من خلال الترجمة.

نزل يهوه إلى أسفل ورفع الزانية كي لا تعود تُخطئ مرة أخرى. ونزل إلى السكِّير المنطرح غير واعيًا في البالوعة وبيض الذباب على وجهه. نعم , جاء يهوه لكي يظهر في الجسد وظهر من خلال الجسد. جاء يهوه ـ صار الله فينا, أمل المجد.

نعم, جاء يسوع وسَفك دمه وأطلق الأسير حُرًا. جاء يسوع وافتدى خروفه الضال. أعطى يسوع لهم الحياة الأبدية وهم لن يموتوا. سوف لا يُفقد واحد منهم, ولكنه سيرفعهم إلى فوق في اليوم الأخير.

هللويا, لأن الموت الثاني سوف لا يؤذيهم. ليس للموت الثاني سلطان عليهم. لأنهم يكونون خاصة الحمل الذين يتبعونه حيثما يذهب.

الروح القدس في كل عصر

(رؤيا 2: 11)

"11مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ ».".

ليس هناك زمن واحد للكنيسة لم يُذكر فيه هذه العبارة. كل زمن على حده كان له نفس التحذير إلى الناس الموجودين في كل زمن "من له أذن للسمع فليسمع ما يقوله الروح. " ولكن بالتأكيد من المستحيل أن يسمع كل الناس ما يقوله الروح إلى كل الأزمنة المختلفة.

(1 كورنثوس 2 : 6 - 16)

6لكِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ، وَلكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هذَا الدَّهْرِ، وَلاَ مِنْ عُظَمَاءِ" الدَّهْرِ، الَّذِينَ يُبْطَلُونَ.

7بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللهُ هذَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا،

8الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هذَا الدَّهْرِ، لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ.

9بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ».

10فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.

11لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ.

12وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ،

13 الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لاَ بِأَقْوَال تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.

14وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا.

15وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لاَ يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.

16«لأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ."

(متى 13:13 - 16)

"13مِنْ أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَال، لأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ. يَفْهَمُونَ.

14فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ الْقَائِلَةُ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلاَ تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلاَ تَنْظُرُون

15لأَنَّ قَلْبَ هذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ، وَآذَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَّضُوا عُيُونَهُمْ، لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ.

16وَلكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلآذَانِكُمْ لأَنَّهَا تَسْمَعُ.""

(يوحنا 8 : 42 - 44)

"42فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَأَتَيْتُ. لأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي.

43لِمَاذَا لاَ تَفْهَمُونَ كَلاَمِي؟ لأَنَّكُمْ لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي.

44أَنْتُمْ مِنْ أَب هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ"

ولهذا إنه من الواضح جدًا من هذه الكتب المقدسةٌ إنه لا يوجد إنسان يمكنه أن يسمع صوت الله بنفسه. ولكن هذه القدرة يجب أن تُؤخذ من الله.

(متى 16 : 17)

"17فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:« طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ"

لذلك عندما نضع هذه الاعداد سويًا نكتشف إنه يوجد مجموعة واحدة فقط من الناس. هذه المجموعة هيَ مجموعة خاصة جدًا من الناس الذين لهم القدرة أن يسمعوا ما يقوله الروح في كل عصر. هي مجموعة واحدة خاصة التي تستلم الإعلان لكل عصر. هذه المجموعة هي من الله, وذلك لأن المجموعة التي ليست لها القدرة أن تسمع ما يقوله الروح هي ليست من الله. كما جاء في(يوحنا 8 :42 - 44). هذه المجموعة التي تستطيع أن تسمع ما يقوله الروح وتعمل به وتستلم الإعلان من خلال هذه الأقوال قد تم وصفها في (1 كورنثوس 2 : 6 - 16) أن هؤلاء لهم الروح الذي من الله. وهم الذين وُلدوا من الله. هؤلاء قد اعتمدوا في جسد السيد يسوع بروحه؛ لأنهم قد اعتمدوا بالروح القدس.

يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار رأي الكتاب المقدس فيما قلنا نحن توًا, وايضًا في الحديث عن هؤلاء الذين اعتمدوا

بالروح القدس. انظر ما قاله يسوع في (يوحنا 6 :45)

45"إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللهِ."

وانظر ايضًا ما جاء في (إشعياء 54 : 13) من حيث هذا مأخوذ,

" 13وَكُلَّ بَنِيكِ تَلاَمِيذَ الرَّبِّ"

إن كل الذين من الله هم اولاد الله. هذا هو الدليل لكونك ابن حقيقي لله, (هو ذاك الذي يأتي الروح القدس عليه ويمكث فيه.) مرة ثانية هو شخص تعلم الكلمة بالروح القدس.

الأن يمكن لك أن تبدأ في معرفة أن الألسنة ليست هي الدليل على إنك مُعمد بالروح القدس. لم يقول في أي زمن أن" مَن له لسان دعه يقول ما يقوله الروح." وهذا يضع الألسنة, والترجمة من ذلك, والنبوة, إلخ. جانبًا كدليل. إن الدليل هو الاستماع إلى ما يقوله الروح. الروح يتكلم. نعم, والروح يُعلم. بالضبط هذا ما قاله يسوع عن ما سيفعله عندما أتى.

(يوحنا 14 : 26)

" , فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

وهذا فقط ما حدث. عندما كُتبت الأناجيل أرشد الروح القدس هؤلاء الرجال ليكتبوا الكلمات ذاتها التي تحدث بها يسوع. وهذا ما يجعل الأناجيل دقيقة جدًا ومثالية. لم يأتي الروح القدس فقط بكل الأشياء إلى عقول هؤلاء الرجال, ولكنه أيضًا علمهم أكثر عن الحقيقة التي يعرفوها بالفعل وهذه هي الطريقة التي استلم بها القديس بولس إعلاناته. قائلاً بخصوص هذا الأمر في (غلاطية 1 :11 - 12)وهو قد تعلم بالروح القدس.

"11وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ.

12لأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلاَ عُلِّمْتُهُ. بَلْ بِإِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

كان يدرس من قبل الروح القدس.

ذات يوم عندما كان يسوع على الأرض, جاء لزيارته رجل مُهم ومتأكد مما يقول. هذا الرجل قال له "يا معلم, نعلم أنك قد أتيت من الله مُعلمًا." ولكن نلاحظ أن يسوع قاطعه لفترة قصيرة. اتجه يسوع إلى نيقوديموس وتحدث بهذه الكلمات. هذه الكلمات معاد صياغتها جيدًا "أنا لست معلمًا. إني الحمل المذبوح من أجل الخطية. أنا أصنع الولادة الثانية الممكنة بروحي. ولكن سيأتي واحد يكون هو المعلم إنه الروح القدس." عندما كان يسوع على الأرض جاء كالحمل, وجاء أيضًا كالنبي. ولكن عندما عاد بروحه على الكنيسة أصبح هو المعلم.

ونحن نسمع هذه الحقيقة يتم قولها إلى كل زمن "من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس." ولكن فقط الإنسان الممتلئ بالروح القدس هو الذي يستطيع أن يسمع الإعلان المُعطى لهذا الزمن. لا أحد غيره يستطيع. لا سيدي. هم لا يستطيعون للأسباب التي ذكرها بولس الرسول في (1كورنثوس 2 :6 - 16).

الآن يجب أن يجعلك هذا فرحًا. يوجد هناك مذهب غريب في شكله والذي يسبب كثير من سوء الفهم والمشاعر القاسية. عندما يقول لك الخمسينيين: إنه يجب عليك أن تتكلم بألسنة وإلا أنت لم تُعمَد بالروح القدس, وهم في هذه الحالة إما أن ينكروا أن الرجال العظماء مثل كينوكس , مودي , تايلور , غوفورث , وغيرهم لم يقبلوا الروح القدس, أو القول بأن كلهم قد تكلموا بالألسنة سرًا ولم يكونوا على وعي بما يحدث. الآن هذا غير حقيقي. لا سيدي. إنه خطأ كبير. الألسنة ليست هي الدليل على كونك ممتلئ بالروح القدس. إنها ببساطة واحدة من المواهب التسع التي ذكرها بولس الرسول في (1 كورنثوس 12). لا يوجد كتاب مقدس واحد يقول أنك تأخذ الروح القدس أثناء تكلمك بالألسنة, أو إنك تأخذ الروح القدس بواسطة التكلم بالألسنة. ولكن يقول :"بعد أن امتلأوا جميعًا بالروح القدس تحدثوا بالألسنة" ولاحقًا يقول إنهم تنبأوا.

الآن بين العديد من الناس يُعتبر بديهيًا أن كل الذين يزعمون أن الروح القدس يُؤخذ بالتكلم بالألسنة هم يتحدثون بلسان روحي مميز. ولكن ليس هذا كذلك لكثير من الناس الذين يتكلمون بلسان معروف ولكن تحت تأثير روح شرير. الآن. دعنا نقول إننا في اجتماع وكل الناس الحاضرين يتكلمون بالألسنة. كيف تستطيع أن تعرف أي لسان من الله وأي لسان من الشيطان؟ كنت بين الناس الوثنيين حيث شرب سحرتهم دم خارجًا من جمجمة, كانوا يتكلمون بالألسنة ويترجموها ويتنبأون. حتى أنهم استطاعوا أن يكتبوا بالألسنة.

الآن إذا كانت الألسنة هي الدليل على قبول الروح القدس, كان يجب أن يكون كل لسان من الله. ولكن هؤلاء الناس الذين يأخذون الألسنة كدليل يعترفون أنه يوجد لسان كاذب ولسان حقيقي. اللسان الحقيقي من الله واللسان الكاذب من الشيطان. لذلك أنا أسأل," مَن يستطيع أن يعرف ما هو حقيقي؟ مَن فهم اللغة ليفهم الكلام الذي يُقال؟ مَن لديه موهبة الفطنة ليميز حسنًا؟ الآن عندما نجد إجابات لهذه الأسئلة سوف يكون لنا شيء واضح نسير ورائه. ولكن حتى يحدث هذا, يجب أن نتساءل عن

مصدر هذه الألسنة. الآن أنت ترى إنه إذا كنت تؤيد الألسنة كدليل ولا تفهم الكلام الذي يُقال فأنت تأتي في النهاية إلى المكان حيث تقول أن كل الألسنة يجب أن تكون من الله. وهذا سوف يقودنا بعد ذلك إلى الاعتقاد أن الشيطان لا يستطيع أن يتكلم بالألسنة وهذا ليس صحيح؛ لا, لا تنتظر دقيقة واحدة لتفكر. أي مبشر حقيقي في مكان غريب يعرف تمامًا ومتأكدًا من أن الشياطين تستطيع أن تتكلم بألسنة أخرى, وهذا نفس ما عرفته أنا بالخبرة.

يعترف علماء الدين الخمسينيين أن ليس لديهم كتاب مُقدس يبين أن الناس تتكلم بالألسنة عندما تتعمَد بالروح القدس. وأيضًا يعترفون أنهم استنتجوا هذا من الأحداث الموضحة في سفر الأعمال. حيث تكلم الناس بالألسنة ثلاث من خمس مرات. وهم يقولون أيضًا بدون أي كتاب مقدس أنه يوجد نوعان من الألسنة أحدهما يكون اللسان الذي تتكلم به بينما تأخذ الروح القدس وهذا هو" الدليل", بينما لاحقًا, إذا كنت تؤمن, تستطيع أن تأخذ موهبة الألسنة التي قد تتكلم بها في أغلب الأحيان.

ومع ذلك, هم يقولون أن التكلم بالألسنة يمكن أن يحدث ذات مرة كدليل على قبول الروح القدس, ربما لا تتكلم ابدًا مرة ثانية. مرة أخرى نحن نشعر بالقلق في أي مكان في الكلمة نجد هذا. اذ لم تكن موجودة والله لم يتكلم بها فإن الذي يُضيف إلى الكلمة لديه مشكلة في ذاته. لكن يوجد شيء في الكلمة بخصوص هذا الموضوع الهام وهم قد تجاهلوه تمامًا. في (1 كورنثوس 13) يذكر ألسنة الناس والملائكة. هذه الألسنة تكون ألسنة معروفة وغير معروفة. يقول الخمسينيين إنه يمكن لهم أن يأخذوا الروح القدس متكلمين بألسنة ملائكية أو غير معروفة. يُجهزون العربة قبل الحِصان, وذلك لأن سفر الاعمال الاصحاح الثاني يذكر أن الناس تكلموا بلهجات مُتقنة التي سمعها وفهمها حتى غير المؤمنين.

الأن. عندما يصمت الله من الأفضل لنا أن نصمت ولكن عندما يتكلم الله من الأفضل لنا أن نتكلم, ايضًا, ونقول ما تكلم الله به بالفعل. اخبرنا الله بالدليل أو بما سيحدث بعد أن نعتمد بالروح القدس. أن المعلم سوف يأتي ويعلمنا كل حقيقة. ولكن هذا المعلم هو معلم داخلي, ليس معلم خارجي. اذ لم يكون الروح داخلك, سوف لا تسمع الحقيقة أو تقبلها بالإعلان حتى إن سمعتها كل دقيقة في اليوم. هذا كان هو الدليل على مكوث الروح القدس في أيام بولس الرسول. إن هؤلاء الذين امتلأوا بالروح القدس قد سمعوا الكلمة وقبلوها وعاشوا بها. أما هؤلاء الذين لم يكن لهم الروح فقد سمعوا الكلمة فقط كأناس جسديون ووضعوا لها تفسير خاطئ وفعلوا الخطية.

في كل زمن أقول أن:(كل زمن هو زمن الروح القدس بالنسبة للمؤمن الحقيقي) ـ وفي كل زمن هو نفس الدليل أن الذين لهم الروح المعلم قد سمعوا الكلمة, وهذا الروح الذي يمكث داخلهم قد أخذ الكلمة وعلمها (أعلنها) لهم؛ وكان هؤلاء من الجماعة التي سمعت الرسول والرسالة وأخذت هذه الرسالة وعاشت بها.

أنا أعرف إنه إغراء عظيم أن تشير إلى يوم الخمسين وأيضًا الى اليوم الذي حلَّ فيه الروح القدس في بيت كرنيليوس ونضع هاتين التجربتين المتماثلتين كدليل على التعميد بالروح القدس. ولكن في كل موقف من هذين الموقفين كان السامعين يفهمون الألسنة. وهذا فرق شاسع بين ما حدث وبين ما يحدث اليوم من ضجيج واختلاط للأصوات في الاجتماعات الخمسينية. ولو كان هذا غير كافيًا أن يُقنعنا لنتخلى عن هذا الفكر, ماذا سوف نفعل عندما نواجه الحقيقة أن الناس الذين لم يتكلموا أبدًا بالألسنة لهم بعض من الثمانية مواهب الأخرى في حياتهم مثل كلمة الحكمة, تمييز الأرواح, كلمة المعرفة, الإيمان, والشفاء وحتى عمل المعجزات؟ وهذه الملاحظة هي أكثر اهتمامًا لتلقي الضوء على أن الألسنة هي أقل موهبة في المواهب التسعة. ولذلك عندما نرى الناس الذين ليس لهم موهبة التكلم بألسنة ولم يتكلموا بالألسنة أبدًا ولكنهم يستخدمون مواهب أعظم من هؤلاء الذين يتكلمون بالألسنة. يجب علينا عدم التفكير في هذا المعتقد تمامًا حتى بدرجة أكثر من قبل ذلك.

تستطيع أن ترى الآن انه لا يمكن لنا أن نتحمل قول ما لم يقوله الإنجيل. عندما يُعلمنا الكتاب المقدس أن عمل الروح القدس, وأيضًا عمل المواهب الخاصة بالإنسان المبارك أن يُحضر الحقيقة لكل عصر الى النسل الحقيقي لهذا العصر, ثم نحن نعرف أن الروح يجب أن يبقى في الشخص وبدون الروح لا يستطيع هذا الشخص أن يقبل الحقيقة لهذا العصر. آمين. ذلك صحيح بالضبط. ولو أظهرت هذه العصور أي شيء, بالتأكيد هم سوف يُظهرون ويؤكدون هذه الحقيقة.

الآن قبل أن نترك هذا الموضوع. أُريد أن أكون واضح جدًا عن ما تعنيه المعمودية بالروح القدس بحسب الكلمة. ليس بحسب شخصي أنا, أو بحسب شخصك أنت. يجب أن يكون بحسب " هكذا يقول السيد " وإلا سوف تنقاد في الطريق الخاطئ.

لكي أبدأ معك سوف تلاحظ أن, في اجتماعاتي بعد أن أُنهي العظة من الإنجيل, أو بعض الرسائل التعليمية, ألقي الشبكة وأطلب استجابة من الناس. أسأل الناس أن يأتوا للأمام ويقبلوا الروح القدس. أصدقائي الخمسينيين عندما سمعوني أقول هذا يعتقدون أن أدعو الناس أن يأتوا للأمام لكي يعتمدوا بالروح القدس لأنهم بالفعل مولودين ثانية. لذلك عندما أدعوا هؤلاء الممتلئين بالروح أن يأتوا ويتعاملون مع هؤلاء الناس الذين استجابوا للدعوة وأتوا للأمام لكي يقبلوا الروح القدس, هؤلاء الأعزاء يندفعون للأمام ويتعاملون مع الناس بمثل هذه الطريقة حتى يعطوا لهم التشجيع لكي يقتربوا من الله ويؤمنون ويتكلموا بألسنة. هذا يسبب مقدار كبير من التشويش وهنا أُريد أن أقول لك ما أقصده بالضبط. أقصد أن الإنسان الخاطئ يأتي للأمام وينال الولادة الثانية. الذي سيُعمد في جسد المسيح بالروح القدس. وهذا بالضبط حدث في يوم الخمسين عندما انطلقت الكنيسة. وفي كلمات أخرى, لكي تكون مولودًا بالروح هو في الحقيقة أن تكون مُعمدًا بالروح القدس. هو نفس الشيء.

الآن أنا أدرك أن هذا سوف يُسبب التشويش للحظة هُنا. وذلك لأن معظم الناس يعرفون أنني رُسمت كواعظ مُعمد وقد

وضحت هذا على نحو ثابت أن المعمدين تغُيبَ عنهم هذا بقولهم " أنت تقبل الروح القدس عندما تؤمن." وهذا ليس كذلك. أنت تقبل الروح القدس " لما آمنت."

(أعمال 19 : 2 - 6)

" فَإِذْ وَجَدَ تَلاَمِيذَ

2قَالَ لَهُمْ:« هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا الرُّوحُ الْقُدُسُ».

3فَقَالَ لَهُمْ:« فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا:« بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا».

4 فَقَالَ بُولُسُ:« إِنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلاً لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ».

5فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

6وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ."

فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع.

"6وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ."

هذا ما حدث. سأل بولس, " هل قبلتم الروح لمّا, وليس عندما آمنتم." وهنا يوجد اختلاف كبير عندما نقول : بعد أن نؤمن نحن نقبل. وما جاء في (رسالة بولس الرسول الى أهل أفسس 1 : 13) هو تكرار دقيق للكلمة حسب ما حدث في أفسس وجاء في سفر الأعمال 19 .

"13 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ."

الآن هنا تكون نقطتي. كثير من معاصرينا وحتى متشددينا (كما يُطلق عليهم) يؤمنون أن الخلاص يأتي في وقت مُحدد ومؤكد والذي يُسمى في حالات كثيرة "صناعة القرار" وهذا أطلقوا عليه قبول المسيح أو الولادة الثانية الآن. أن تقبل المسيح هو أن تقبل روحه. أن تقبل روحه هو أن تولد ثانية. وأن تقبل روحه هو أن تكون مُعمداً بالروح القدس. آمين. هؤلاء الناس يؤمنون بذلك وهذا شيء رائع. ولكن هم يتوقفون هنا. أنت تقبل الروح القدس بعد أن تؤمن. هذا كان دائمًا الطريق ودائمًا سيكون, جاءت الكلمة الأولى والهامة لأمر وارشاد الناس من بطرس الرسول في يوم الخمسين عندما قال:

" 38فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ :«تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

39لأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلهُنَا"

جاءت هذه الأوامر كإجابة مباشرة من بطرس بالنسبة لما حدث بالفعل في يوم الخمسين. الذي حدث كان ذلك حسب ما قيل بيوئيل النبي أن الله يسكب الروح القدس الموعود على كل بشر. هو لم يسكب قبل هذا الوقت أو يعطي قبل هذا الوقت هذا ما كان. ولكن هذا كان يجئ من الآن فصاعدًا بالتوبة, وكونك معمدًا باسم السيد يسوع المسيح. وبعد ذلك سيكون الله مُلزمًا أن يملأ هؤلاء الذين جاءوا. لم يقول بطرس الرسول أو أي أحد من التلاميذ, :"يجب عليك أن تولد ثانية وبعد ذلك تمتلئ بالروح."

هذا كان نمط التجربة بالنسبة لقبول الروح القدس, لاحظ باهتمام في الوقت القادم أن الروح القدس قد حَلّ على الناس.

(أعمال الرسل 8 : 5 - 17)

"5فَانْحَدَرَ فِيلُبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ.

6وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلُبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،

7 لأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شُفُوا.

8فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

9وَكَانَ قَبْلاً فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السِّحْرَ وَيُدْهِشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلاً إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ!.

10وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتْبَعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هذَا هُوَ قُوَّةُ اللهِ الْعَظِيمَةُ».

11وَكَانُوا يَتْبَعُونَهُ لِكَوْنِهِمْ قَدِ انْدَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلاً بِسِحْرِهِ.

12وَلكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلُبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالاً وَنِسَاءً.

13وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسُهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلاَزِمُ فِيلُبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَّاتٍ عَظِيمَةً تُجْرَى انْدَهَشَ.

14وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا،

15اللَّذَيْنِ لَمَّا نَزَلاَ صَلَّيَا لأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ،

16لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

17حِينَئِذٍ وَضَعَا الأَيَادِيَ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ."

بحسب ما جاء في العدد 12, هم قد آمنوا بالكلمة. ثم اعتمدوا على اسم يسوع المسيح. ولكن بحسب ما جاء في العدد 16, على الرغم من كل هذا, هم ما زالوا لم يقبلوا الروح القدس. انه فقط بعد الإيمان وكونهم مُعمدين بالطريقة الصحيحة قد قبلوا الروح القدس. هذا هو النمط المضبوط كما وضعه بطرس الرسول في (سفر أعمال الرسل 2 : 38 - 39)

في سفر مقدس آخر والذي يلقي ضوء مدهش على هذا موجود في (رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية 3 : 13 - 14).

"«مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ». 14لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ"

الآن وفي المطلق يُمكن أن يُقال أن: "بركة إبراهيم" هي تكون الولادة الثانية, ويكون " موعد الروح" هو المعمودية بالروح القدس كحدثين منفصلين. لأن الكتاب المقدس يقرأ هكذا: " يسوع مات على الصليب, بواسطة الموت والقيامة صارت بركة إبراهيم الى الأمم, تاركة اليهود. وقد حدث هذا لكي يكون الروح متاحًا للأمم."

لكي تفهم ما قد قُلته توًا هو أن توضح أن التلاميذ لم يجدوا ابدًا بولس الرسول يقول في أي وقت كُن مولود ثانية ثم امتلأ بالروح." هم استنتجوا هذا ووضعوا لهذه المعاني الخاصة بهم حتى يجعله يقوله. ولكن لم يقول الكتاب المقدس هذا. ولا يسوع قاله.

انظر ما جاء في (يوحنا 7 : 37 - 39) اقرأ هذا الآن بفهم.

" 37وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلاً: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.

38مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ».

39قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ"

الآن يقول هنا بوضوح وبتأكيد أن الإنسان المؤمن اذا عطش يُقبل الى يسوع ويؤمن به فيجري منه أنهار ماء حي. ويضع هذه التجربة في يوم الخمسين.

الآن احفظ هذا الفكر في عقلك واقرأ معي (يوحنا 4 : 10 , 14)

":«لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا».

14 وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

في هذا الموقف ذُكر نفس هذا الماء الحي, ولكن لم يُسميه نهر, بل أطلق عليه بئر. حيث هناك يرتكب الناس خطأهم. وبسبب انه أُطلق عليه مرة نهر, وأطلق عليه مرة بئر, هم يعتقدون انه في مكان يُعطى لهم الحياة الأبدية بالروح وفي المكان الثاني حيث يُطلق عليه نهر (يتضمن كثير من الحيوية) هو يجب أن يكون الروح الذي يُعطي الآن استمرار القوة. ليس كذلك. هو نفس الشيء. انه الروح الذي يعطي الحياة والقوة, هذا الروح الذي حَلَّ في يوم الخمسين.

والسؤال هو, ما الذي سبّبَ سوء الفهم هذا؟ والاجابة هيَ " التجربة أو الخبرة " نحن سلكنا وراء الخبرة ولم نسلك وراء الكلمة. أقول لك : تخلص من هذه الخبرة كخط قياس لك. يوجد فقط مطمار واحد, وقضيب واحد فقط, هذا هو الكلمة. الآن شاهد هذا باهتمام وافهم ما قاله بطرس الرسول: ":«تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ." وايضًا ما قاله بولس الرسول :«هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» هذه هيَ كَل مَشكلتنا هنا, أن الناس

يتوبون عن خطاياهم, ويعتمدون بالماء, ولكنهم لا يستمرون ويقبلون الروح القدس. أنتم تؤمنون بقبول الروح القدس.

إن الإيمان بيسوع المسيح هو الخطوة الاولى التي تقودنا في الاتجاه الصحيح نحو الروح القدس. ولكن يتوقف الناس هناك. هم يذهبون إلى حد الماء ثم يتوقفون. هم يؤمنون ثم يتوقفون. لم يقول الإنجيل أنك تقبل عندما تؤمن. هو كذلك, " :«هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» إن الترجمة الدقيقة والحرفية لهذه الآية كذلك " هل أنتم آمنتم سابقًا, اقبلوا الروح القدس؟ يؤمن الناس ثم يتوقفون؛ أنت لا تقبل الروح القدس عندما تؤمن به وتتوب. يجب أن تستمر وتقبل الروح القدس. هل تفهم هذا؟ ذلك هو الخطأ الذي يقع فيه المتشددين. ليس لهم قوة لأن يتوقفوا قصيرًا عند يوم الخمسين.

هؤلاء الناس هم يشبهون أبناء اسرائيل الذين خرجوا من مصر وتوقفوا قصيرًا عند أرض الموعد. الآن. كان أبناء اسرائيل الذين خرجوا من مصر نحو مليوني قوي. قد ارتحلوا كلهم معًا, وكلهم رأوا نفس المعجزات التي صنعها الله معهم, وكلهم اشتركوا في نفس المنّ ونفس الماء الخارج من الصخرة التي ضربها موسى بقوة. وكلهم اتبعوا نفس السحابة في النهار وعمود النار في الليل. ولكن اثنان منهم فقط هما اللذان وصلا الى أرض الموعد. فقط اثنين منهم كانوا مؤمنين حقيقيين أو فعليين. وهذا صحيح لأن الكلمة تقول لنا: أن البقية ماتوا لعدم الإيمان. هم لم يقدروا أن يدخلوا لعدم الإيمان (عبرانيين 3 : 19) ثم لهذا دخلا منهم اثنين فقط, أما البقية فكانوا مؤمنين غير حقيقيين. ما الذي صنع هذا الاختلاف؟ والاجابة هيَ أن اثنان فقط بقيا مع الكلمة. عندما سقطت قلوب العشرة جواسيس في قادش بارني, لم يتكاسل يشوع وكالب لأنهم آمنوا بالكلمة وقالوا: " نحن أكثر من قادرون أن نأخذ الارض." هم عرفوا أنهم يستطيعون لأن الله قال لهم :" إني أعطيتكم الارض." بعد كل ما رأى بني اسرائيل من قوة وصلاح ونجاة الله لم يدخلوا إلى الراحة, التي هيَ نوع من الروح القدس. تستطيع أن ترى الأن أن قليلين جداً هم الذين يؤمنون للنهاية طول الطريق لقبول الروح القدس.

حسنًا. جئنا بهذه النقطة بعيدًا الأن أُريد أن أتعمق أكثر, وعندما أقوم بذلك أعرف أنني سوف أُسبب إثارة لبعض المشاعر. ولكني لست مسئولاً عن هذا الشيء. إني مسئول أمام الله عن كلمته وعن الناس الذين أرسلني إليهم. يجب أن أكون مخلصًا تجاه ما قاله الله لي حتى أقوله.

يقول في (يوحنا 6 : 37 , 44)

37"كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا."

44"لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ."

وجاء في (يوحنا 1 : 12 -13)

12"وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ الله، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ.

13الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ الله."

وجاء في (أفسس 1 : 4 - 5)

"4كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ،

5إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ،"

والأن بدون التعمق في موضوع سلطان الله (لأن هذا الموضوع لا تسعه الكتب) دعني أُشير هنا بحسب هذه الاعداد, أن يسوع المسيح يختار عروسته فقط مثل ما يحدث عندما يختار الرجال عرائسهم. اليوم وببساطة لا تقرر العروس أن تأخذ رجل معين كزوج لها. لا سيدي. إنه العريس الذي يقرر ويختار امرأة معينة كعروس له. يقول في (يوحنا 15 : 16) "16لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ،"

الأن بحسب كلمة الله, أن الله اختار العروس قبل تأسيس العالم. كان اختيار الله للعروس من أجل قصد في نفسه. كما جاء في (أفسس 1 : 9)

ويقول في (رومية 9: 11)

"، لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ الله حَسَبَ الاخْتِيَارِ"

أنت لا تستطيع أن تقرأ هذا بأي طريقة أُخرى. كان القصد الاساسي, والقصد الأبدي لله أن يأخذ عروس من اختياره هو. وهذا القصد كان في نفسه, وهذا القصد هو قصد أبدي لأنه فُرض قبل تأسيس العالم.

الأن شاهد باهتمام وافهم هذا. قبل أن يظهر أي شيء على وجه الأرض ولا حتى بقعة من غبار واضح, وقبل أن يكون الله إله بمعنى (كان الله موضوع عبادة ولكن لم يوجد أي إنسان لكي يعبده, ولذلك كان هو في ذلك الوقت فقط إله من المحتمل.) وعُرف الله فقط بأنه روح آبدي, كانت العروس بالفعل في عقله. نعم, هيَ كانت. كانت العروس موجودة في أفكاره. وماذا عن هذه

الأفكار الخاصة بالله؟ هيَ أفكار أبدية, أليس كذلك؟

أفكار الله الأبدية! دعني أسألك, "هل أفكار الله أبدية؟ " اذا كنت تستطيع أن تفهم هذا, سوف تفهم كثير من الأشياء. إن الله ثابت في الجوهر والسلوك. نحن قد درسنا هذا وأثبتنا هذا بالفعل. إن قدرات الله غير محدودة وبالتالي هو كإله يجب أن يكون كلي العلم. اذا كان الله كلي العلم , فهو ليس في حاجة الأن أن يتعلم. أو أن يأخذ مشورة حتى من نفسه, ولا يحتاج في أي وقت أن يُضيف إلى علمه. فاذا أضاف إلى علمه فهو بالتالي ليس كلي العلم. وأفضل ما نستطيع أن نقول : أنه في وقت ما سوف يكون. ولكن ذلك القول ليس كتابي.

الله هو كليّ العلم. وهو ليس في حاجة ابدًا أن يعرف فكر جديد عن أي شيء لأنه دائمًا كان له كل الافكار وسيكون له دائمًا, وهو يعرف البداية من النهاية لأنه هو الله. وبالتالي تكون أفكار الله أفكار أبدية. وهذه الأفكار حقيقية و فعلية. وببساطة هذه الأفكار ليس كمخطط رسمه إنسان وفي يوم من الأيام سوف يُترجم هذا المخطط من حيث جوهر المحتوى والشكل, ولكن هذه الأفكار هيَ بالفعل أفكار حقيقية وفعلية, وهذه الأفكار جزء من الله.

كان الله دائمًا له أفكار لآدم. كان آدم كفكر لله, لم يُعلن بعد. سوف يُعطيك سفر المزامير فكرة صغيرة عن هذا.

(مزمور 139 :15 - 16)

"15لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الأَرْضِ.
16رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرَتْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا."

ذلك, كما قلت, هذه الأفكار عن آدم لم تكن مكتوبة ولكنها تُعطي لك فكر ومعرفة؛ أن هذا الفكر كان موجود في عقل الله, هذا الفكر كان أبدي وكان يجب أن يُعلن. لذلك عندما شَكَّلَ الله آدم من تراب الأرض وخلق له روحه, أصبح آدم فكر الله المعلن. الأن أفكار الله الأبدية أصبحت ظاهرة.

عودة إلى الماضي عبر القرون التي يُمكن أن نرجع لها. نحن نجد أن كل من موسى, وإرميا, ويوحنا المعمدان. كل واحد منهم كان فكر أبدي لله أُعلن في وقته. ثم نأتي إلى يسوع الذي هو عقل الله (لوجوس) كان يسوع هو كمال الفكر والمثال الذي أعلنه الله. وصار يسوع يُعرف بالكلمة. هذا هو الذي يكون , والكائن إلى الأبد.

الآن تقول الكلمة أن الله "اختارنا له وفيه (في يسوع) قبل تأسيس العالم." وهذا معناه أننا كُنا موجودين هناك بالفعل في عقل وأفكار الله قبل تأسيس العالم. وهذا ما يُعطي المختارين صفة أبدية. أنت لا تستطيع أن تُنكر هذا.

دعني أُدخل فكرة إلى هُنا. حتى ولادتنا الطبيعية قائمة على الإختيار. المبيض في الانثى يُنتج كثير, وكثير من البويضات, ولكن لماذا فقط بويضة مُعينة وفي وقت محدد تنزل وليس واحدة أُخرى؟ ومن خلال السائل المنوي للرجل, وايضًا لسبب غير معروف تتحد بذرة مُعينة بنفسها بالبويضة. بينما آخرين والذين يستطيعون أن يتحدوا بأنفسهم بالبويضة بطريقة سهلة أو لهم فرصة أفضل أن يفعلوا هذا, لم يستطيعون ثم بعد ذلك يموتون. هناك حكمة وراء كل هذا. وغير ذلك ما يُقرر إن كان الطفل بنت أو ولد, أشقر أو أسمر, العيون من نوع لامع أو داكن, الخ. مع كل هذه الأفكار في العقل فكّر في يشوع وكالب.

ألم يقول يسوع في (يوحنا 6 : 49)

" 49آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا."

هؤلاء الآباء الذين ماتوا كانوا بالضرورة أجداد لهؤلاء الناس الذين كان يسوع يتحدث إليهم. هؤلاء الآباء ماتوا. رغم أنهم كانوا في اختيار الله طبيعيًا مثل ما كان يشوع وكالب في اختيار الله روحيًا.

ولكن لكي نُكمل. هذه الاختيارات لم تكون فقط الأفكار الأبدية لله والتي أُعلنت بالجسد في أوقاتها المستحقة, ولكن هذه الاختيارات ذاتها قد سُميت باسم آخر.

(رومية 4 : 16)

"16لهذَا هُوَ مِنَ الإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا."

وايضًا في (رومية 9: 7 - 13)

،" 7وَلاَ لأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلاَدٌ. بَلْ «بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ».
8أَيْ لَيْسَ أَوْلاَدُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلاَدَ الله، بَلْ أَوْلاَدُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلاً.
9لأَنَّ كَلِمَةَ الْمَوْعِدِ هِيَ هذِهِ:« أَنَا آتِي نَحْوَ هذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».

10وَلَيْسَ ذلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةُ أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلَى مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا.

11لأَنَّهُ وَهُمَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلاَ فَعَلاَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ اللهِ حَسَبَ الاخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو،

12قِيلَ لَهَا:« إِنَّ الْكَبِيرَ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ».

13كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:« أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عِيسُوَ»"

غلاطية 3: 16 ،

"الآن إلى إبراهيم ونسله كانت الوعود التي قطعت. لا يقول. والبذور كعدد. بل من واحد الى نسلك الذي هو المسيح.

وفي (غلاطية 3 : 29)

"29فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ."

بحسب ما جاء في (رومية 4 : 16) نحن نجد أن الله قد أعطى وعد أكيد إلى كل نسل ابراهيم, ويضع بولس نفسه بل وكل المؤمنين تحت هذا اللقب. لأنه يقول: " ابراهيم الذي هو أب لجميعنا." ثم يُكمل بولس ليس فقط لكي يُضيق تعريفه ولكن بالحري لكي يتممه في غلاطية 3 . حيث حدد النسل (مفرد) بأنه يسوع. وحَسَبَ " اولاد النسل " بأنهم " اولاد الوعد " والوعد كامتلاك يعمل مع "انتخاب" أو "اختيار الله" وهذا بالضبط ما نقوله. هؤلاء الذين من النسل الملكي هم من اختيار الله؛ والمخصصين والمعروفين سابقًا من الله, حيث أنهم كانوا في عقل الله وافكاه.

وفي لغة سهلة وبسيطة جدًا كانت العروس الحقيقية للمسيح في عقل الله منذ الأبد. ولم تكون مُعلنة حتى جاء الكل في الوقت اللازم و المحدد. لأن كل عضو أتى قد صار مُعلنًا وأخذ مكانه في الجسد. وبالتالي تكون العروس هيَ نسل الكلمة الأصلية المنطوقة. وبالرغم من كونها مؤنث في اللقب لكنها ايضًا تُسمى " جسد المسيح " وهذا واضح جدًا أنها يجب أن تُسمى بهذا الاسم لأنها مُخصصة فيه وجاءت من نفس المصدر, وايضًا كانت أبدية معهُ. وهي الآن تُظهر الله في جسد ذات أعضاء كثيرة. في حين تجسد الله مرة في عضو واحد هو السيد يسوع المسيح.

إذن, هنا نحن نأتي إلى الخاتمة . لأن العقل الأبدي (الله) قد تجسد في الابن, وفي يسوع سكن ملئ الألوهية المتجسد, وهذا الواحد الأبدي كان الأب الذي ظهر في الجسد, وبذلك اكتسب يسوع لقب الابن. ونحن بدورنا أفكار الله الأبدية قد أصبحنا نسل الكلمة المنطوقة ذات الأعضاء الكثيرة, التي ظهرت في الجسد, وهذه الأفكار الأبدية لله قد تجسدت وأصبح يُطلق علينا اولاد الله. نحن لم نصبح نسل بواسطة الولادة الجديدة نحن كنا نسل وبالتالي نحن مولودين. وذلك لأن المختارين هم الذين يستطيعون أن يولدوا. نحن كنا نسل وهذا هو السبب أننا استطعنا أن ننمو. لأنه في غير نسل لا شيء هناك لكي ينمو.

احفظ هذا. باهتمام في عقلك. الآن نطرح الخطوة التالية. كلمة (فدية) تعني لشراء شيء لإعادته إلى المالك الأصلي. إن الله بموته ودمه المسفوك قد اشترى خاصته. الله اشترى عروس نسل الكلمة المنطوقة:" خرافي تسمع صوتي (الكلمة) وتتبعني". أنتم دائمًا كنتم خروف ليس خنزير أو كلب تحول إلى خروف. لآن هذا مستحيل وذلك لأن كل نوع من الأحياء يعطي نفس النوع دون تغيير. لا يوجد تغيير في النقد. لأننا نحن كنا في فكر الله ثم أُعلنا في الجسد, كان لابد أن يجئ يوم لنسمع صوته (الكلمة), الاستماع إلى هذا الصوت يجعلنا مدركين أن آبانا يناديا ونُميز أننا نكون أولاد الله. نحن قد سمعنا صوته ونحن نصرخ كما فعل الابن الضال "انقذني : يا أبي. أنا راجع إليك".

يُمكن أن يذهب ابن الله لوقت طويل قبل أن يُدرك انه ابن. وفي الحقيقة كثير من المسيحين الحقيقيين يشبهون قصة النسر الصغير الذي فقس تحت دجاجة. أنت تعرف أن النسر هو رمز إلى المؤمن الحقيقي. حسنًا, أخذ فلاح بيضة من عش النسر ووضع هذه البيضة تحت دجاجة. وفي الوقت المُحدد فقس كل البيض الذي كان تحت الدجاجة. كانت صغار الكتاكيت تتقدم للأفضل مع الدجاجة الأم ولكن هذا النسر الصغير لم يستطيع أن يفهم صوت الدجاجة والخربشة لإيجاد الطعام في كومة سماد. تمكن النسر الصغير أن يصنع حياة ولكنه كان مشوش جدًا حول كل هذا.

ولكن ذات يوم, من مكان أعلى في الهواء راقبت النسر الأم التي وضعت البيضة هذا النسر الصغير على الأرض. انقضت النسر الأم بسرعة هائلة وصرخت بأعلى صوتها إلى النسر الصغير لكي يطير لأعلى ويقابلها. لم يكن النسر الصغير قد سمع صوت صراخ نسر قبل ذلك الوقت, ولكن عندما سمع أول صرخة تَحرك شيء داخله. وتاق أن ينطلق ناحيتها. ولكنه كان خائفًا أن يحاول. مرة ثانية صرخت النسر الأم إليه لكي يرتفع في الهواء ويتبعها. صاحت النسر الأم مرة أُخرى صارخة له أن يحاول. ضاربً بأجنحته وقاذفًا نفسه في الهواء, ومُجيبًا لصرخة أُمه, حلق النسر الصغير في السموات الزرقاء. ترى أنه دائمًا كان نسرًا. هذا النسر الصغير قد سلك كدجاجة لوقت قليل لكنه لم يستطيع أن يكون راضيًا. ولكن عندما سمع صياح النسر العظيم جاء إلى مكانه الأصلي الخاص به. وذات مرة يسمع ابن حقيقي لله صراخ الروح له بواسطة الكلمة, وهو ايضًا سوف يُدرك مَن هو يكون ويُسرع ناحية النسر النبي العظيم ويكون معه للأبد. جالسًا في أماكن سماوية في المسيح يسوع.

الآن تأتي اللمسة الأخيرة المنتصرة عن المعمودية بالروح القدس.

(غلاطية 4 : 4 - 7)

"4وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ،

5لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ.

6ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا الآبُ».

7إِذًا لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلهِ بِالْمَسِيحِ."

وهذا ما حدث. جاء يسوع المسيح, ومات على الصليب, وتمم الفداء (إعادة الشيء إلى الملك الأصلي بواسطة وسائل مثل الشراء أو دفع الثمن) وبذلك وضعنا الله كأبناء له. الله لم يجعلنا أبناء له لأننا كنا أبناء له بالفعل. ولكن الله وضعنا كأبناء له؛ لطالما نحن كنا في العلم بالجسد, نحن لم نستطيع أن نُميز أننا أبناء له. فقد كنا مُقيدين بالشيطان. وبالرغم من ذلك, نحن أبناء له. واسمع هذا: " ثم بما أنكم أبناء, أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم الذي به تصرخون" يا آبا الآب ". على من حلّ الروح القدس في يوم الخمسين؟ هل على الأبناء في كورنثوس؟ حلّ الروح القدس على الأبناء في حين أنهم قد سمعوا الكلمة.

ما هيَ المعمودية بالروح القدس؟ هيَ أن الروح يُعمدك في جسد المسيح. هذه هيَ الولادة الجديدة؛ أن روح الله يأتي عليك ويملئك بعد أن تتوب(بعد الاستماع إلى كلمته) وعُمدت في الماء كدليل أن لك ضمير صالح نحو الله.

ما قد قُمنا بعرضه للتو سوف يكون فهمه أكثر سهولة لكل الذين قد آمنوا بعقيدة الوحدانية الخاصة بالألوهية؛ وذلك لأنه لا يوجد ثلاثة أشخاص في هذه الألوهية بل واحد فقط. وبالتالي نحن لسنا مولودين ثانية بروح حياة يسوع التي تأتي ثم لاحقًا لهذا يأتي الروح القدس لكي يُعطينا القوة. واذا كان هذا حقيقي فلماذا نُخزي الآب بعدم اعطاءه عمل في اتمام الخلاص الكامل لنا؟ واذا كان الخلاص من اله ويوجد هُناك ثلاثة الهة . من ثم يجب أن يكون له (الآب) عمل لكي يفعله ايضًا. ولكن بالتأكيد يمكن أن ترى ذلك أن يسوع جعل هذا واضحًا جدًا أنه هو وهو وحده هو الله. أنه هو وهو وحده الذي يأتي إلى المؤمن.

يقول في (يوحنا 14 : 16) أن الآب سوف يُرسل مُعزي آخر.

ولكن في عدد 17 يقول أن هو (يسوع) ماكث معهم, ويجب أن يكون فيهم لاحقًا.

وفي عدد 18 يقول أن: هو سوف يأتي إليهم.

وفي عدد 23 يقول في حديثه إلى التلاميذ: " نحن (الآب والابن) سوف نأتي إليه." وبالتالي سوف يأتي الكل الآب والابن والروح القدس في وقت واحد لأن شخص واحد يشمل الألوهية. ذلك المجيء قد حدث في يوم الخمسين. لم يكون هناك مجيئين للروح, بل مجيء واحد فقط. والمشكلة هُنا أن الناس لا يعرفون الحقيقة الفعلية, وهم ببساطة يؤمنون بيسوع لمغفرة الخطايا ولكنهم لا يُكملون ابدًا حتى يقبلوا الروح القدس.

وقبل أن أُغلق هذا الموضوع, أنا أعرف أنه يوجد سؤال في عقولكم. أنتم تريدون أن تعرفوا اذا كنت أعتقد في مذهب سبق الوجود. أنا لا اعتقد في هذا المذهب المورموني الخاص بالوجود السبقي للأرواح. بدرجة أكبر من اعتقادي في التناسخ أو تقمص الأرواح. كُن حذرًا هُنا وافهم هذا. انه ليس الشخص الذي يأتي بقدر ابديًا من الله, انه الكلمة, أو النسل. هذا هو. تأتي مؤخرة الطريق هناك, هذه المؤخرة أبعد ما يُمكن للعقل البشري أن يفهمها, الله الأبدي بأفكار أبدية. فكر و مُقدر.

(رومية 9 : 13)

"13كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عِيسُوَ»

"11لأَنَّهُ وَهُمَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلاَ فَعَلاَ خَيْرًا أَوْ شَرًّ"

انظر, أنه كان الفكر, ثم أصبح هذا الفكر مُعلن, واشترى الله يعقوب, وذلك لأن يعقوب وحده كان نسل. وحده يعقوب امتلك البذرة: لهذا هو قد اكترث أن يأخذ حق البكورية وميثاق الله. اذ أنت تكون نسل حقيقي, أنت سوف تسمع هذه الكلمة: سوف يُعمدك الروح في جسد المسيح, ويملئك ويمنحك القوة, وسوف تقبل أنت الكلمة في يومك والعصر الذي تعيش فيه. انظر كيف يصبح الدليل الحقيقي واضحًا عندما تعلن لك الكلمة؟ لاحظ, مرة ثانية, كان يسوع النسل الملكي. عاش يسوع في جسد بشري. عندما دعاه الروح (فكر الكلمة المتجسد), ذهب يسوع الى الأردن وهناك اعتمد في الماء لأنه أطاع الكلمة, نزل الروح القدس وأتى عليه وصوت من السماء قال, "هذا هو ابني الحبيب, له اسمعوا." لم يقول الصوت " أن هذا أصبح ابني." كان يسوع الابن لأن الروح القدس وضعه كابن قبل الكل. ثم امتلأ بالروح (ونفس النمط قد حدث يوم الخمسين ودائمًا بعد ذلك)وبالتالي ذهب يسوع في قوة ظاهرة, قابلاً للإعلان الكامل عن الله ومن الله, إلى هذا اليوم.

الآن نحن نقول بشكل ثابت أن الدليل الحقيقي على كونك مُعمدًا بالروح القدس يكون للمؤمن الذي يقبل الكلمة المُعطاة

للعصر الذي يعيش فيه. دعني أجعل هذا أكثر وضوحًا.

إن العصور السبعة كما تم عرضها في الإصحاح الثاني والإصحاح الثالث من سفر الرؤيا تأخذ في المدى الكامل من امتلاء الأمم, أو في الوقت الذي يتعامل فيه الله مع الأمم من أجل الخلاص. في كل عصر على حدة, بدون استثناء, يقول نفس الشيء بالضبط عند فتح وغلق الرسالة إلى كل عصر, " إلى ملاك كنيسة (أفسس, سميرنا, برغامس, ثياتيرا, ساردس, فيلادلفيا, لاودكية) اُكتب؛ هذه الأشياء التي يقولها, إلخ. , إلخ. " ..... مَن له أُذن فليسمع (مفرد) ما يقوله الروح إلى الكنائس." لاحظ هُنا أن يسوع (بالروح) في كل عصر يُعلن نفسه إلى شخص واحد فقط ليقبل الكلمة المُعطاة لهذا العصر. فقط رسول واحد هو الذي يقبل ما يقوله الروح إلى هذا العصر, وهذا الرسول الواحد هو الرسول إلى الكنيسة الحقيقية. يتحدث الرسول باسم الله بالإعلان إلى "الكنائس", كل من الحقيقي والخاطئ. وبذلك هذه الرسالة تُذاع إلى الكل. ولكن مع ذلك. هذه الرسالة تُذاع إلى كل الذين يأتون في مدى الرسالة, هذه الرسالة تُقبل بشكل منفرد بواسطة جماعة واحدة فقط مُؤهلة ومعينة وفي طريقة مُحددة, كل فرد في هذه الجماعة يكون هو الواحد الذي له القدرة أن يسمع ما يقوله الروح عن طريق هذا الرسول. أولئك الذين يسمعون لا يحصلون على اعلان خاص بهم ولا حتى جماعة يحصلون على اعلان جماعي لهم, ولكن كل شخص على حدة يسمع ويقبل ما قبله الرسول بالفعل من الله.

الآن تعتقد أنه ليس غريب أن هذه هيَ الحالة بالنسبة لبولس الرسول فقد وضع بولس هذا النمط تحت يد الله. بولس وحده هو الذي أخذ الإعلان الكامل لعصره والذي أثبته من خلال مواجهاته مع الرسل الآخرين الذين اعترفوا أن بولس كان النبي المُرسل إلى الأمم في هذا العصر, ولاحظ ايضًا بالتوضيح الفعلي للكلمة, عندما أراد بولس أن يذهب إلى آسيا, نرى أن الله قد منعه, وذلك أن الخروف (اولاده) كانوا في مقدونية وهم (المقدونيين) كانوا سوف يسمعون ما قاله الروح من خلال بولس. بينما الناس في آسيا كانوا سوف لا يسمعون.

وفي كل عصر نحن لدينا نفس النمط بالضبط. لهذا يأتي النور عبر بعض الرسل المرسلين من قِبل الله في منطقة مُحددة. ثم ينشر هذا الرسول النور هناك من خلال خدمة الآخرين الذين قد تعلموا بالإيمان. ولكن بالطبع كلَ هؤلاء الذين خرجوا دائمًا لا يتعلمون كم من الضروري أن يتكلمون فقط بالكلام الذي قاله الرسول. (تذكر, حذر بولس الرسول الناس حتى يتكلموا فقط بالكلام الذي قاله هو, يقول في (1 كورنثوس 14 : 37) "37إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ." ماذا؟ "36أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ الله؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمُ انْتَهَتْ؟")َ اذ هم يُضيفون إليهاَ, أو يأخذون منها , فقريبًا لم تَعد الرسالةَ نقية, وتخمد النهَضة. كم يجب عَلينا أَن نكون حريصين أن نسمع صوت واحد, لأن الروح له صوت واحد هو صوت الله. حذر بولس الرسول الناس لكي يتكلموا بالكلام الذي قاله فقط. وايضًا سلك بطرس الرسول بنفس النمط. هو حذرهم, أنه حتى هو (بولس) لا يستطيع أن يُغير كلمة واحدة من الكلام الذي اُعطيَ له بالإعلان. يا له من شيء مهم أن نسمع صوت الله بواسطة رُسله, ثم يقولون ما أعطاه الله لهم ليقولوه إلى الكنائس.

أتمنى أن تبدأ فهم هذا الآن. ربما تستطيع أن تفهم الآن السبب أني غير متمسك بالمتشددين والخمسينيين. يجب عليَّ أن أتمسك بالكلمة بالطريقة التي أعلنها الله بها. الآن. أني لم أتمكن من تغطية كل الموضوع لآن هذا الموضوع يحتاج إلى كتاب بذاته, ولكن بمعونة الله سوف نحصل على كثير من العظات والسجلات والرسائل الخاصة بكل هذه النقاط والتي سوف تساعدكم أن تفهموا وترتبطوا أكثر بكل الكتاب المقدس.

" مَن له أُذن , فليسمع ما يقوله الروح إلى الكنائس في كل عصر." " اسمع ما يقوله الروح." هذه هيَ الصرخة المتكررة في كل عصر. إذ أنت تكون مسيحي, أنت سوف تعود إلى ما يُعلمه الروح. إنها الكلمة المُعطاة إلى هذا العصر. كل رسول مُرسل إلى كل عصر سوف يُبشر بهذه الكلمة. سيكون هُناك نهضة جديدة وحقيقية لأن الرجال قد عادوا إلى الكلمة المُعطاة إلى العصر الذي يعيشون فيه. هذه الصرخة إلى كل عصر تكون هذا التوبيخ, " قد تركتَ كلمة الله. تُب, وعُد إلى الكلمة." من أول سفر في الإنجيل (سفر التكوين) إلى آخر سفر (سفر الرؤيا) نجد أن هناك سبب واحد فقط الذي يُسبب سخط الله ـ هو ترك الكلمة؛ وهناك علاج واحد فقط لكي تستعيد صلاح الله وعطفه ـ هذا العلاج هو العودة إلى الكلمة.

في عصر أفسس, وفي هذا العصر, وفي كل عصر نحن نتوقع اننا سوف نرى هذا. هذا حقيقي. وفي العصر الأخير الذي يكون عصرنا هذا, نحن سوف نجد نهاية لتعتيم الكلمة ونهاية الارتداد الكامل في يوم الضيقة العظيم.

إذ أنت تكون نسل حقيقي, وإذ أنت مُعمد حقيقيًا بالروح القدس فأنت سوف تُقدر كلمة الله أكثر من احتياجك الضروري للطعام, وتشتاق أن تحيا بجوار كل كلمة تخرج من فم الله.

هذه تكون صلاتي الجدية لكل واحد منا؛ أن نسمع ما يأتي به الروح إلينا من الكلمة اليوم.

www.messagehub.info

Sermons By

William Marrion Branham

"... in the days of the voice ..." Rev. 10:7